

الجلسة الثالثة والثمانون

سؤالاً، عدد الأسئلة الشفهية التي تم تحويلها إلى أسئلة كتابية 4 أسئلة، عدد الأسئلة الشفهية التي تم سحبها 3 أسئلة. وتوصلت رئاسة المجلس من السيد الوزير الأول بنتائج الانتخابات التشريعية الجزئية التي جرت يوم الخميس 29 أبريل 1999 في نطاق غرفة الصناعة التقليدية لجهة الشاوية وريغة، وقد أسفر هذا الاقتراع الجزئي عن فوز السيد علي الخضراوي من الحزب الوطني الديمقراطي. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الأمين.

ورد على الرئاسة طلب إشعار المجلس بقضية طارئة من السيد رئيس الفريق الديمقراطي، أعطي الكلمة للسيد المستشار رئيس الفريق. فليفضل مشكوراً.

* السيد سعيد التلاوي رئيس الفريق الديمقراطي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

حقيقة طلبنا الكلمة في إطار الفصل 128 من النظام الداخلي لإحاطة المجلس بقضية طارئة والحالة هاته تقع في مدينة الناظور، في مدينة الناظور يوم الجمعة تسرب في المياه الصالحة للشرب مياه ديال الواد الحار، وعلى إثر هاذ الواقعة واحد العدد ديال الأطفال حالياً راهم في المستشفيات، وكاين اللي تصاب بحمى، وأن المستشار المحترم السي البكاي بورجل اللي كيمثل الفريق الديمقراطي من مدينة الناظور كان بإمكانو باش يكون هنا باش يعطي تفاصيل أكثر، لكن مع كامل الأسف هو بجانب المواطنين حالياً واللي العدد دياهم كيفوق المئة، شكراً السيد الرئيس.

* السيد الأمين :

شكراً للسيد المستشار.

حضرات السادة يبلغ عدد الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة ستة عشر سؤالاً شفهياً تهم العديد من القطاعات الحكومية، في البداية هناك سؤال موجه إلى وزارة الشؤون الخارجية

● التاريخ : الثلاثاء 24 محرم 1420 الموافق لـ (1999/5/11)

● الرئاسة : السيد مصطفى عكاشة الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : استغرقت هذه الجلسة ساعتين و15 دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الزوال.

● جدول الأعمال :

الأسئلة الشفهية.

* السيد مصطفى عكاشة الخليفة الأول للرئيس :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

افتتحت الجلسة،

حضرات السادة الوزراء المحترمون،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين العام ليطلع المجلس على ماجد من مراسلات الكلمة للسيد الأمين.

* السيد الأمين :

شكراً السيد الرئيس.

توصل مكتب مجلس المستشارين من السيد الوزير الأول بمشروع قانون يغير ويتم بموجبه الظهير الشريف الصادر بشأن النقابات المهنية، وتوصلت رئاسة المجلس من الحكومة تطبيقاً لأحكام الفصل 56 من الدستور بطلب الأسبقية لمشروع القانونين المتعلقين بالمعاشات المدنية والمعاشات العسكرية، كما توصل مكتب المجلس بمجموعة من الأسئلة الشفهية والكتابية إلى غاية 4 ماي 1999 بلغ عددها بالنسبة للأسئلة الشفهية 55 سؤالاً، وعدد الأسئلة الكتابية 13

كنت عضواً في هذا المجلس لوقعت كذلك على هذا السؤال وذلك لسببين :

أولاً لأن أبي رحمه الله كان من الصناع التقليديين، وكذلك لأن هذا السؤال ينطوي على نوع من التنديد بسوء المعاملة التي يعامل بها بعض المواطنين وخاصة من أعضاء الصناع التقليديين، كلنا نعم أهمية الصناعة التقليدية في هذا البلد وكلنا نفتخر بالمنتجات التي تنتج في هذا القطاع وكلنا نعتمد عليها في الخارج للتعريف بحضارتنا وبقاقتصادنا، وفي وزارة الخارجية قمنا بتحقيق مع بعض القنصليات واتضح أن بالنسبة للصناع التقليديين الذين يريدون أن يذهبوا للخارج ليعرضوا منتجاتهم ويشاركوا في المعارض فيطلب إلى جانب الوثائق التي وردت في السؤال يعني ما يتعلق بالحسابات والأوراق الأخرى يطلب شهادة عادة تصدرها بعض السلطات المهمة بالمعارض في الخارج وتصدرها كذلك الدولة المغربية، فندائي للصناع التقليديين الذين يريدون أن يشاركوا في بعض المعارض في الخارج أن يتصلوا بوزارة الخارجية وخاصة بمديرية الشؤون القنصلية والاجتماعية أو بالمسؤولين على الغرف الحرفية الذين يعرفون المسطرة ونوع الأوراق الذي يجب أن تقدم للقنصليات للحصول على تأشيرة الدخول لفرنسا أو غيرها من الدول الأوربية، فنحن رهن إشارة الإخوة الذين يريدون أن يقوموا بهذا العمل، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار فليتفضل.

* المستشار السيد :

أنا بغيت غير نذكر معالي الوزير أن هو هاذ الناس اللي كنهضرو عليهم، حقيقة الحگرا ماجتش غير الممثلين ولكن الحگرا جات لنا هو... اللي سناو في القرار د يال هاذ الناس باش يلتاحقو بيوم وطني في باريس إلا أن ماهو الحكومة الفرنسية اعتبرت هاذ الإمضاء غير صالحة، لهذا نسأل أنفسنا واش هاذ احكومة عندها شي ثقة بعدا في نفسها أو في حول هاذ الحكومة الفرنسية، راه هذا الناس اللي كنهضرو عليهم وزارة الصناعة التقليدية سنوات، وزارة المالية سنوات، الغرف المهنية صوبو Les aurdomitions ديالهم، وأكثر من هاذ الشي معالي الوزير أقول ليك بأنه تحجز

والتعاون متعلق بطلب التأشيرات للصناع التقليديين للمستشارين المحترمين السادة عمر المكد، عبد العزيز القرية، علي بوقدير، أحمد الجوهري، ولحسن بوعود. الكلمة لأحد السادة المستشارين فليتفضل مشكوراً.

* المستشار السيد لحسن بوعود :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يحتاج الصناع التقليديون إلى تأشيرات مختلف الدول لتنظيم معارض خارج أرض الوطن وفي كل مرة يتقدمون للسفارات والقنصليات المعتمدة بالمغرب بكل الوثائق التي تتطلب منهم كالسجل التجاري وكشف الحسابات البنكية... إلخ، إلا أنهم يعاملون معاملة لاتليق بسمعة علاقة الصداقة والتعاون التي تربط بين المغرب وتلك البلدان خصوصاً من طرف السفارات وقنصليات فرنسا، فهل يعتبر العاملون بهذه السفارات والقنصليات أنفسهم فوق القانون وغير خاضعين لأية مراقبة، مع العلم أن اتفاقية الكات التي احتضنتها مدينة مراكش جعلت المغرب يفتح حدوده في وجه السلع الأجنبية عكس الحدود الأوربية التي تضع عراقيل ثلو الأخرى للحلول دون دخول البضائع المغربية إلى أسواقها وهذا ما حدث للصناع التقليديين الذين أرادوا المشاركة بمنتجاتهم في سنة المغرب بفرنسا. وشكراً سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة، فليتفضل.

* السيد عبد السلام زينيد الوزير المنتدب لدى وزير الدولة، وزير

الشؤون الخارجية والتعاون، مكلف بالشؤون المغربية والعالم

العربي والإسلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

إن هذا السؤال صادر عن خمسة أعضاء من مجلسكم الموقر، وأريد أن أشكرهم جميعاً على هذه المبادرة الطيبة وأقول لهم أنني لو

السيد الوزير،

لا يخفى على أحدنا أن الحركة التجارية للسوق الداخلي المغربي تعتمد في إنعاش اقتصادها على الصناعة التقليدية، لدى تبقى رهينة بعائد السياح الوطنيين والأجانب الوافدين على المدن الداخلية، إلا أن مشكل رداءة الطرق الرابطة فيما بينها وما يسفر عنه من حوادث وازدحام يتسبب حتماً في شل الرواج التجاري بها، فمثلاً مدينة مراكش وكما يعلم الجميع لها ميزات خاصة في استقطاب العديد من سكان المدن الأخرى مما أغناها بمحلات سكنى ثانوية لقضاء عطل نهاية الأسبوع وكذا العطل الطويلة، لكن واقع الطرق المؤدية لها وما ينتج عنه من حوادث ومخاطر بالإضافة إلى المدة المضاعفة لقطعها بسبب الضيق والازدحام، كل هذا كفيل بجعل السائح يتراجع ويتخلى عن زيارته لها، لدى نتوجه إليكم سيدي الوزير بسؤالنا هذا فيما إذا كانت هناك إجراءات للإسراع في برمجة إنعاش مدينة مراكش بطريق سيار على مثن الخط الذي يربطها خصوصاً بالدار البيضاء وكذا أكادير ومدينة فاس. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التجهيز، فليفضل.

* السيد بوعمر تفوان وزير التجهيز :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

فيما يخص الطرق المؤدية إلى مدينة مراكش، كل الطرق والمحاور الرئيسية التي تؤدي إلى هذه المدينة سواء ابتداءً من الدار البيضاء أو ابتداءً من أكادير أو ابتداءً من ورزازات أو ابتداءً من مراكش هي طرق وطنية لها تتوفر على المواصفات المعروفة في الطرق الوطنية من حيث العرض من حيث الجودة، إلى غير ذلك. إلا أنه فيما يخص اكتضاض حركة المرور ففعللاً المحور مراكش - الدار البيضاء يعرف اكتضاض وبالأساس الاكتضاض الحاصل في حركة المرور يقع بين سطات والدار البيضاء، الآن الوزارة بصدد بناء الشطر الأول من هاذ الطريق السيار الرباط - الدار

الوطيل وتحجزت الأرض والسلعة مشات لعين المكان لأن الناس راهم باقي هنا لهذا معالي الوزير بغينا نورو الرأي العام حول هاذ الوضعية اللي هنا حقيقة مع فرنسا، بغينا هاذ الرأي العام باش يعرف راه وزارة المالية سنات، وزارة الصناعة التقليدية سنات، وحتى الغرف حنا سنينا Les Ordres de Missions.

وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

هناك تعقيب للسيد الوزير فليفضل.

* السيد عبد السلام زينند الوزير المكلف بالشؤون المغربية

والمعالم العربي والإسلامي :

أن أطلب من المستشار المحترم أن يزودنا بأسماء المعنيين بالأمر، وأما الحكومة أعتقد فتقتها معروف منبعها وهو مجلسكم ومجلس النواب وجلالة الملك والشعب المغربي، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

قبل أن ننتقل إلى السؤال الثاني، المتعلق بقطاع التجهيز، توصلت الرئاسة برسالة من السيد المستشار بنعيني يلتمس فيها تأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل إلى جلسة قادمة، إذن سيرجو هذا السؤال إلى جلسة أخرى شكراً.

السؤال الثاني حول الإجراءات المتخذة لتطوير قطاع حول افتقار المدن السياحية المغربية للطريق السيار للمستشار السيد عدنان بنعبد الله، الكلمة للسيد المستشار لعرض سؤاله.

* المستشار السيد عدنان بنعبد الله :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين،

* السيد بوعمر تغوان وزير التجهيز :

باش ندخلو في التفاصيل واستجابة لرغبة السيد المستشار المحترم فيما يخص الطرق السيارة هي فعلاً جميع المحاور في المملكة الشريفة كلها ننتمناو حنا كلنا جميع باش تكون محاور طرق سيارة، إلا أنه نظراً للمشكل المالي اللي كنعرفوه كلنا، الإدارة كتنهج واحد الاستراتيجية ديال إنجاز هاذ الشطور وهاذ المقاطع ديال الطرق السيارة حسب الأولويات وحسب الامكانيات المالية الموجودة عند الشركة، هذا من جهة، فالآن الشبكة الأولية ديال ألف كلم راهي كتنتجز احنا الآن وصلنا لحوالي 700 كلم منها راهي موجودة، آخر شطر كان هو الرباط الخميسات وهو الآن موجود مفتوح، ماتبقى الشطور الأخرى هي في طور الإنجاز، ملي كلت الشطر بين الدار البيضاء وسطات، هذا شطر الأشغال جارية فيه، زاه لازم ما ندوز ونشوفو التربة عاد توجد الطريق، هذا ضروري، تيبقى سؤالكم بالضبط المحور ديال سطات مراكش غادي نجويكم بالضبط هذا شطر ثاني في الجزء الثاني ديال الشبكة التكميلية ديال 500 باش نوصلو إن شاء الله في المخطط الخماسي زيادة على الألف كلم اللي حنا الآن بصدد إنجازها نوصلو الـ 1500، ما عمرنا كنعطيو شي أرقام ولاكنجيرو وكنگولو راه شي شبكة غادي نديروها وما كنديروهشاي أولاً شي مشروع مغنديروهشاي، فهاذ الشطر هذا ما كيجيشاي في هاذ الأسبقية الأولية، الأسبقية اللي كاينة الآن هي ديال جوجت الشطور اللي هما في طور الأشغال الدار البيضاء - سطات اللي هو الأشغال به أنت ها أنت شتيها وشهدتي عليها ككتي كاين التراب في عين المكان.

الشرط الثاني هو ديال العرائش - سيدي اليماني اللي الأشغال غاتنتهي فيه في الصيف المقبل، والشطور اللي حنا باستعداد نعطيو الانطلاقة عليها هو الشرط الرابط بين عين حرودة ومطار محمد الخامس 27 كلم وكذلك إعطاء الانطلاقة للشرط سيدي اليماني - طنجة وكذلك الدار البيضاء - الجديدة.

هاذو هما الشطور اللي هي استعجالية واللي الآن الاستعدادات جارية والتركيبات المالية Le montage Financier كتوجد فيه الإدارة اللي هي مسؤولة على هذا باش تعطي الانطلاقة لهذا. هاذ الشرط هذا الدراسة فعلا راه الدراسة هي جارية ما يمكنشاي نديرو طريق سيار بدون دراسة، الدراسة راهي كتوجد، ولكن الإشكالية ماشي هي إشكالية ديال دراسة، الإشكالية ديال تمويل، بحيث إلى

البيضاء والأشغال انطلقت في السنة الماضية وهي الآن جارية. فيما يخص يعني المحور الثاني الشرط الثاني سطات - مراكش الآن الدراسة جارية وهو مبرمج إن شاء الله في المستقبل لإنجازه. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هل هناك تعقيب للسيد المستشار، فليفضل.

* المستشار السيد عدنان بنعبد الله :

السيد الوزير غير بغينا نعرفو شي تاريخ لأن هاذ الجواب ديال واحد الدراسة اللي هي غاديا هاذي سنين وحنا نسمعوها، لما تنهضروا راه متنهضروش على الجودة ديال الطرق، الجودة ديال الطرق معروفة، ولكن على الاكتضاض ديال السيارات والعدد ديال السيارات اللي ولاو تيتوافدو عليها، إذن واش كاين شي تاريخ اللي هو موضوع، واش أولادنا غادي يشوفو هاذ الطريق ولا أولاد ولادنا، غير باش نعرفوها حنايا لأن الآن التجارة كلها ديال مدينة مراكش اعتمدت على التنمية العقارية اللي هي جات على حسب الناس اللي تيجيو يرحلوا كيما كلت في العطل ديال آخر الأسبوع والآن ولاو تيتخلو على هاذ العطل وبما أن مراكش كيما نتعرفوها ما كاين فيها إلا الصناعة التقليدية والسياحة هذا صار تيوضع مشكل مهم بالنسبة للاقتصاد ديال مراكش.

إذن بغينا نعرفو واش كاين شي تاريخ محدد ماشي بأن راه الدراسة جارية إذن هذي الحكومة اللي قبل كالت راه كاينة الدراسة جارية وهاذ الدراسة غتبقى غادية حتى لآين، وتنظن بأن أسهل طريق اللي يمكن تدار طريق سيار اللي يمكن تصايب نظراً للتربة ديال اللي موضوعة في هاذ المكان هذا هي طريق مراكش ما بين الدار البيضاء ومراكش، أما الطريق ديال سطات راحنا نتشوفو فيها الأشغال هذي مدة سنين ما عرفناهم فين غادين باقي هاذك الشي واقف، كاين التراب كاين كلشي ولكن شي طريق ماشفناها نتنتجز، شكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

هناك تعليق للسيد الوزير، فليفضل.

الوسطى، راه حنا اليوم في واحد العهد اللي هو عهد الحرية وعهد الديمقراطية وعهد الـ Internet لأن حنا اليوم راه حنا خصنا نظموا النقل ديالنا في جميع الميادين لافي البادية ولا في المدينة ولا في جميع أنحاء المغرب. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة، فليتفضل.

* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال المهم والذي يخص النقل في العالم القروي، وأريد أن أقول بأن هذا الموضوع يستأثر باهتمام وزارة النقل والملاحة التجارية وكذلك هو في مقدمة الانشغالات لحكومة صاحب الجلالة حالياً، ومن هذا المنطلق تعمل وزارة النقل والملاحة التجارية حالياً على إعداد مخططات جهوية للنقل القروي بهدف تقييم الوضعية الراهنة والوقوف على حجم وطبيعة الخصاص الذي تعاني منه كل منطقة وإعداد برنامج زمني لسد هذه الحاجيات انطلاقاً من الاقتراحات التي تقدمت بها الجهات المعنية داخل كل جهة أو إقليم، واستناداً كذلك على اقتراحات اللجن الإقليمية للنقل، وأود أن أذكر السادة المستشارين المحترمين بأن الوزارة وعياً منها بأهمية النقل في العالم القروي ستعمل على ضوء نتائج المخططات السالفة الذكر على اعتماد مسطرة لينة للترخيص لمزاولة النقل في العالم القروي في إطار منظم ومشروع تمكن من إدماج المتعاطين للنقل السري داخل هذا القطاع مع اشتراط صلاحية العربة لضمان أمن المسافرين وكذلك يجب توفير التأمينات اللازمة لذلك، وكذلك سوف يسمح باستعمال العربات المتعددة الأنواع لتمكين المستثمرين في هذا القطاع على استخدام العربة التي يراها ملائمة في المسالك التي سيؤمن عليها خدماته، ونظراً لكون خدمات النقل تؤثر بكيفية مباشرة على الحياة اليومية للمواطن فإن الوزارة تدرك بأن الخطوات المشار إليها سابقاً لا تشكل إلا مرحلة أولية نحو معالجة إشكالية النقل

كان التمويل والإمكانيات المالية موجودة من غدا يمكن لنا نبدأ من هاذ الشطر من غدا، ولكن غير وارد حالياً، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير

السؤال الرابع يدور حول مشكل النقل بالبادية، طرح السؤال

المستشار السيد محمد بلحسن خير، الكلمة للسيد المستشار فليتفضل.

* المستشار السيد محمد بلحسن خير :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة المحترمة،

غير لا يخفى على سيادتكم السيد الوزير بأن تنمية العالم القروي تقتضي أن خصنا نظمو النقل بالعالم القروي، كما لا يخفى على سيادتكم القضية ديال النقل السري في العالم القروي أن كيتعطاو ورخص للناس اللي هما غيرهما في الحرفة ديال النقل، كين الدار اللي عندها ثلاثة الرخص أو أربعة الرخص غير كارينهم، ولكن الناس اللي هما صاحب الحرفة واللي هما صاحب النقل تيكري الرخصة ويكتب الطوموبيل على سمية مول الرخصة ويولي بحال هو شيفور ديالو، لهذا اللي تتطلب هو خصنا يتعطاو الرخص للناس أصحاب النقل، الناس اللي هما حرفتهم النقل، أما بالنسبة لتنمية العالم القروي باش خصنا نعطيو حافلات وطكسيات للناس اللي هما في العالم القروي اللي تيعرفو الأسواق ديال العالم القروي والطرقان، لأن إلى بغينا نميو العالم القروي خصنا الطرقات وخصنا نظمو النقل، حيث مثلاً كايين واحد العدد ديال الناس كيتعملو النقل السري وتيتعرضو لواحد العداد تاع الاضطهادات من طرف الدرك ومن طرف البوليس ومن طرف جميع السلطات، لهذا اللي تتطلب هو خصنا باش تعطى واحد الأهمية خاصة للنقل في العالم القروي باش يكونو الطرقات باش تفك العزلة على العالم القروي باش الناس يبدأو يتنقلو كما إخوانهم في المدن، لأن واحد العدد ديال الناس إلى بغى يمشي السوق خصو يركب في البيكوب بحال بحال البهيمية، وهذا راه ما بقينا ش دابا في القرون

* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

بعجالة، أريد أن أعقب على السيد المستشار المحترم، وأريد أن أقول بأن الوزارة لم تسلم ولو رخصة واحدة في ميدان النقل القروي منذ تسلمي السلط داخل وزارة النقل، وأريد أن أطمأن كذلك السيد المستشار المحترم بأن خطة الوزارة سوف تصب في إعطاء الرخص وتسليم الرخص خاصة إما للنقلين السريين حالياً أو لأصحاب الشواهد الذين هم معطلون أو كذلك للحرفيين الذين يريدون أن يتخذوا النقل القروي كحرفة، وسوف أسهر شخصياً أن لا تكون هذه الرخصة المسلمة من هذا الطراز أن لا تكون رخص امتياز ولكن رخص لتشجيع التشغيل داخل العالم القروي. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الموالي يدور حول الوضعية المزرية مع توقف الأشغال في بعض المستشفيات للمستشار السيد العباس الومفاري، الكلمة للسيد المستشار فليفضل.

* المستشار السيد العباس الومفاري :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لا يخفى على سيادتكم الحالة المزرية التي تواجه عليها أغلب مستشفيات المملكة، وقد يبدو بعض المبالغة في تدخلي، ولكن يا للأسف إنها الحقيقة التي لا تخفى على أحد وأصبحت متداولة على كل الألسنة، فبالإضافة إلى عدم الاهتمام بصيانة هذه المستشفيات إلا بعض المستشفيات المحظوظة فإنها لا تتوفر على أبسط المعدات والآليات الحديثة والمتطورة في الميدان الصحي، والجميع أصبح يعرف أن هذه المستشفيات، أصبحت لا تقدم إلا خدمات الأطباء والمرضى المخلصين لمهنة الطب، رغم النقص الحاصل في أدوات وظروف العمل، حيث أن المرضى صاروا ملزمين بموجب ما يسمى بنظام السيگما بشراء أبسط مستلزمات العلاج وأؤكد لكم السيد الوزير المحترم أن أغلب المرضى يغادرون المستشفيات وهم بنفس الحالة التي دخلوا بها للمستشفى، بسبب عدم قدرتهم على تحمل تكاليف العمليات الجراحية من تحاليل وأدوية، وأعطيك على سبيل

بصفة عميقة والتي تتطلب في الواقع خطة مشتركة بين جميع الفعاليات وجميع المؤسسات والوزارات من حيث تصنيع نماذج العربات الملاحة والتشجيعات الجبائية اللازمة لإنعاش النقل بالبادية وكذا شق المسالك وإقامة التجهيزات الأساسية الضرورية للوصول إلى المناطق ذات التضاريس الوعرة، ولعل خطة من هذا القبيل تمكن من تجاوز التناقض بين الذي يلاحظ حالياً بين تزايد ظاهرة النقل السري من جهة وضعف نسبة استغلال الرخص الممنوحة للنقل المزدوج التي لم تصل بعد إلى 50% من الرخص الموزعة بحيث أن تقريباً 700 رخصة وزعت لحد الآن لم يستغل منها 700 رخصة من أصل 1400 لم تستغل حالياً في ميدان النقل في البادية وبذلك نرى أن خطة من هذا القبيل سوف في المستقبل القريب إن شاء الله تعطي دفعة جديدة للنقل داخل العالم القروي، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب بإيجاز.

* المستشار السيد محمد بلحسن خير :

شكراً السيد الوزير على الكلمة دياك وعلى الجواب في هاذ الصدد، غير اللي تنطلبو هو باش يعطوا الرخص للناس أصحاب الحرفة، اللي هما تيديرو النقل، ماشي تيعطوا هاذ الرخص للناس اللي هما غير امتيازات تيعطاه امتياز وصافي، راه خاص يعطوا هاذ الرخص للناس اللي هما تيديرو النقل واللي هما أصحاب النقل باش هداك اللي عندو الحرفة ديال النقل راه عارف كيفاش غادي يشري الطوموبيل وغادي يبدا يهز الناس وعارف الطرقات وعارف هاذ الطريق واش تسلكو ولا ما تسلكوش، ماشي تعطي لواحد وتايمشي ويكريها وما عارف هداك السيد اللي غادي يكريها واش غاي يخدمها ولا أشنو غادي يدير بها، وثانياً ما خصهاش تعطي اللي تيكريها لأن تيكريها وتايشروط على مول اللي كراها باش يدير له الطوموبيل في سميتو والتأمين في سميتو وتيولي هو كشيפור عندو، لهذا اللي تنطلبو هو باش يعطوا هاذ الرخص للناس أصحاب الحرفة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

تعقيب للسيد الوزير.

كل الأجوبة، إلا أنه على أي حال السؤال الموضوع هو كان، يعني المكتوب كان فيه أمور مضبوطة، إنما سأحاول على كل حال أن أجيب قدر المستطاع على أنه إذا أراد توضيحات أكثر فأنا على أتم الاستعداد أن أعطيها إياه في آخر. بطبيعة الحال هناك كثير من الكلام الذي قيل في بداية السؤال، كلام عام يقال دائماً وليس بصحيح بصفة عامة فلا يمكن أن نقول أن مستشفيات الصحة العمومية هي في أحسن حال ولكن لا يمكن كذلك أن نقول الكلام الذي قاله السيد المستشار، زد على هذا أنه فيما يتعلق بالمعوزين الكل يعرف أنه ما يتعلق بالعمليات الجراحية وما يتعلق بالاستشفاء بالنسبة للمعوزين يقوم على المجانية بعد تقديم بطاقة يعني العوز وزد على هذا أنه حنا نتمنى أنه في المستقبل هاذ المشكل عادي يتحل بالقضية ديال التأمين على الصحة بطبيعة الحال.

أما فيما يتعلق بالنقطة المتعلقة بسؤال وهو مستشفى محمد الخامس ومستشفى سيدي سعيد فأريد أن أقول أن بالنسبة لمستشفى محمد الخامس وبالخصوص فيما يتعلق بالمستعجلات كان هناك مشكل أدى إلى تأخير في العمل ولكن هاذ المشكل مع المقابلة ولكن تقاديا هذا وسيتم تدشين وفتح هاذ المستعجلات في الشهر المقبل إن شاء الله، فيما يتعلق بالأعمال في مستشفى سيدي سعيد فإنها متقدمة جداً وعن قريب ستنتهي، وأريد كذلك أن أقول أن مستشفى بن سيدي سعيد سيكون فيه كذلك عدة اختصاصات، ليس فقط داء السل في ما يتعلق بقضية السكانير هذا، كانت هناك بالفعل صفقة قد وقعت في زمان ولم تطبق في آخر المطاف والآن كل ما أستطيع أن أقول هو أنه فيما يتعلق بالسكانير هناك إن شاء الله ستتم عملية على الصعيد الوطني بالنسبة لكل المستشفيات الجهوية لوضع سكانير فيها وبطبيعة الحال مكناس من جملة المستشفيات الجهوية التي ستستفيد من هذا الأمر، وهناك بطبيعة الحال نقط أخرى لا أستطيع أن أتطرق لها في هذه العجالة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هل هناك تعقيب للسيد المستشار فليتفضل.

* المستشار السيد العباس الوغفاري :

شكراً للسيد الرئيس.

المثال مستشفى الفارابي بوجدة الذي لايتوفر على الآليات الضرورية وكذلك مستشفى محمد الخامس بمدينة مكناس بحيث أغلب الآليات التي يتوفر عليها قديمة وغالباً ما تكون معطلة، قسم المستعجلات لم يتم بناؤه منذ سنتين، قسم الولادة لم يتم تجهيزه وفتحته رغم إتمام عملية الترميم، لايتوفر كذلك على الراديو موبيل، كذلك لايتوفر على آلة السكانير، وهنا أطلب من السيد الوزير المحترم أن يوضح للرأي العام المكناسي بصفة خاصة وأن يرفع الالتباس والغموض الذي يكتنف الصفة الخاصة باقتناء جهاز السكانير رغم إتمام عملية بناء المكان المخصص لهذه الآلة، ولم يتوصل المستشفى بهذه الآلة إلى حد الآن.

إضافة إلى هذا لايمكننا السيد الوزير المحترم التفاوضي على مشكل وهو من أعوص المشاكل التي تعاني منها المستشفيات داخل المملكة ألا وهو مشكل النفايات الطبية والتي أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً للبيئة بصفة عامة ولصحة المواطنين بصفة خاصة وذلك يرجع للطرق التقليدية التي يتم بها التخلص من هذه الأخيرة، مثلاً كحرقها بالقرب من مخازن الأغذية وأماكن إعداد الطعام بدون معرفة أن هذه العمليات تولد فيروسات خطيرة كفيروس التهاب الكبد الوبائي وكذلك ملوثات الديوكسين ذات التأثير السرطاني على الإنسان، لهذا كله نطلب من سيادتكم أن توضحوا للرأي العام التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها لتحسين وضعية هذه المستشفيات وظروف العلاج بها، ولكم جزيل الشكر.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الصحة فليتفضل.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

في الحقيقة، بطبيعة الحال السؤال الذي وضعه السيد المستشار هو فيه على الأقل عشرة أسئلة، وبالتالي إذا أراد أن أجيب عن جميع الأسئلة الذي وضعها في هذا السؤال ربما لايد من كان عليه أن يحضر في لجنة المالية أو في لجنة من هذا القبيل من أجل وجود

كان فيه العديد ديال يعني التجهيزات اللازمة كايين بعض النقص في بعض الأمور يمكننا إلا بغيتي نعطيك اللائحة راهي عندي في هاذ الورقة إلا دزتي عندي نعطيك اللائحة ولذلك ما خصناشي نبقاو نكبزو الأمور أكثر من الجهد لاسيما مني كي عمل الإنسان مقارنة مع عداد ديال المناطق أخرى حقيقة فيها واحد الحاجة، واعتذاري للسيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

نتنقل الآن إلى سؤال حول ما نشرته بعض الصحف الوطنية للمستشارين السيدين عمر الجازولي وأحمد بنا، فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

* المستشار السيد عمر الجازولي :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

نشرت بعض الصحف الوطنية في الأيام الأخيرة معلومات عن معهد باستور، وفي الحقيقة لاندرى مدى الصحة ديال هاذ المعلومات واش هي حقيقية ولا ماشي حقيقية، وفي إطار الشفافية المطلوبة نطلبو من السيد الوزير باش يواجبنا على ثلاثة الأسئلة :

السؤال الأول : هل صحيح أن معهد باستور يسير بطريقة

عشوائية وبطريقة غير مشروعة، هذا السؤال الأول.

السؤال الثاني : هل صحيح أن الأدوية اللي تتروج داخل هاذ

المعهد ديال باستور هل هي خاضعة للمراقبة من طرف وزارة الصحة أم لا ؟

السؤال الثالث : يعتبر معهد باستور على أنه معهد نموذجي

وتتدار فيه فحوص ديال المرض ديال السيدا إلا كان هذا صحيح وكان بأنه هاذ المعهد هو تيتوفر على هاذ العملية وبأنه نموذجي فإن الصحافة الوطنية تتهم هاذ المعهد بأنه تيسلم بعض الشواهد الطبية مزورة، تنطلبو واش هاذ الشيء صحيح أم لا ؟ وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

شكراً السيد الوزير المحترم.

في الحقيقة إذا كان الكلام ديالي الذي قلته في بداية التدخل فيه شيء من الزيادة أو إبراز عدم الحقيقة فالحكم عليه يرجع للسادة المستشارين والمواطنين الذين يعانون الأمرين من هذا المشكل، فإذا كانت التغطية الصحية اللي تكلم عليها السيد الوزير التي سوف يشرع في تطبيقها في المستقبل، هاذ التغطية هذي لن تهم سوى العمال والموظفين، أما أنا فقد تكلمت عن المواطنين الذي لا شغل لهم وما أكثرهم، وحتى شي حد ما كتخفى عليه الحقيقة نتاع الممارسات اللي كدار، راه الجميع كيف قلت في التدخل ديالي في البداية أصبح حتى الفراش ديالو كيجيبو للمستشفيات، وأبسط الأدوية راه كيخرج يشريها، أما قضية وثيقة العوز فراه ما كتمنطوش أنه غادي يمشي عند الفرماسيان وغادي يعطيه الدواء فابور هذا من ناحية، من ناحية أخرى تانشكر السيد الوزير على الصراحة ديالو لما أكد أنه كانت بالفعل صفقة وتم التحويل ديالها، وهذا هو السؤال اللي كان مطروح، نتمناو أنه مستشفى محمد الخامس ياخذ العناية ديالو كيف تاتخذها بعض المستشفيات المحظوظة وأنه يتم التجهيز ديالو في أقرب الأوقات بحال المستشفيات الأخرى، أما فيما يخص اللجنة نتاع المالية فنحن دائم الحضور وغادي نحضرو إن شاء الله تعالى في الوقت المناسب وغادي نغولو الكلمة ديالنا كذلك في الوقت المناسب، وأشكر السيد الوزير المحترم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بك بطبيعة الحال وأنا ساكون على أتم الاستعداد للإجابة على جميع الأسئلة آنذاك، أما فيما يتعلق بالتأمين على الصحة الذي نتكلم عليه فبطبيعة الحال هو تعميم التأمين وليس فقط على الأجراء والموظفين، هذا أمر طبيعي، عندما أتكلم عن الجميع، أما فيما يتعلق بالأمور الأخرى التي تطرقت لها فقلت لك أنها بطبيعة الحال هناك بعض الحالات ولكن لاينبغي التعميم، ومستشفى محمد الخامس هو من أجمل المستشفيات في المغرب وبطبيعة الحال إن

الكلمة لاسيد وزير الصحة، فليتفضل.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار المحترم السيد عمر الجازولي على سؤاله المتعلق بمعهد باستور ولو أنني أعلم أن الأستاذ عمر الجازولي على علم بالواقع والحقيقة، وأعرف أن معهد باستور من المعاهد المهمة في بلادنا وتقوم بدورها أحسن قيام، بطبيعة الحال كان هناك بعض المشاكل التي نحن بصدد حلها، فيها التي تحلت وفيها التي مازال ما تحلش، ولكن على كل حال هذا لايمس أبداً القيمة العلمية ديال معهد باستور لافيميا يتعلق بالتحليلات ولافيما يتعلق بالأبحاث الذي يقوم بها ولافيما يتعلق بالفحوص بالنسبة للمأكولات. أما فيما يتعلق بالقضية ديال الأدوية لكي تستعمل فاعتقد أن الأمر يتعلق أساساً بـ Riactife فإنها بطبيعة الحال هاذي كتجي من الخارج مستوردة وتتخضع لجميع اللي كيخضعوه له الأدوية يعني المراقبة العادية فيما يتعلق بالنقطة الأخيرة والمتعلقة بالسيدا فبافعل معهد باستور هو معهد يعني، الكلمة مشات، المهم مع منظمة الصحة العالمية وعندو خبرة يعني يعتبر كخبير في هذا الميدان ويقوم بهذا العمل بطبيعة الحال إلى يومنا هذا لم تتوصل وزارة الصحة باحتجاج من الاحتجاجات حول هذا الأمر، بطبيعة الحال اللي كيخرج في الصحافة أتم تعلمون أن هناك كثير من الصحف تفتح منابرها لتصفية بعض الحسابات مع الأسف، ولكن شخصياً وأنا أعتقد أن معهد باستور هو من المعاهد اللي يمكنا نفتخرو بالعمل ديالها والمشاكل اللي فيها هي مشاكل بسيطة كتحل تدريجياً، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار فليتفضل.

* السيد المستشار عمر الجازولي :

من الأجوبة ديال السيد الوزير على أنه هاذ الاتهامات كلها اللي وجهاتها الصحف الوطنية على أنه غير صحيح، تبيقا واحد السؤال مطروح، وأنه مادام هاذ الشيء خرج في هاذ الصحف الوطنية الدور ديال الوزارة هنا وخصها على الأقل تكذبو أو ثانياً تابع هاذ

الناس اللي هما كتبو هاذ الشيء اللي هو غير صحيح، وهذا هو اللي ما فهمناش حنا، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

* السيد وزير الصحة عبد الواحد الفاسي :

في عجالة السيد الرئيس، في الحقيقة تم الإجابة على كثير من المقالات اللي خرجت سواء عن طريق معهد باستور نفسه أو عن طريق الوزارة ولكن هذا ماشي كل مرة الإنسان غادي يبقى يجاوب وإلا ما غدين ندخلو في واحد La polimique لامثيل لها وفي الأخير المهم هو النتائج، الإنسان كيخصو يمشي ويشوف ويمكنلو ياخذ واحد العدد ديال الدراسات اللي كتخرج في عدد المجلات في الخارج حول دراسات اللي دارت من طرف معهد باستور واللي بطبيعة الحال ما خرجت في هاذ المجلات إلا ولأن عندها قيمة وكذلك واحد العدد الأعمال الأخرى، وهذا هو كافي هذي هي أحسن إجابة، وهذا هو.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل الآن إلى آخر سؤال في القطاع الصحي والمتعلق بوضعية الأطباء المقيمين للمستشارين السادة : محمد جوهري، محمد يحيياوي وإديريس مزون، فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

* المستشار السيد :

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

الإخوان المستشارون،

السيد الوزير،

كان بودي أن لا أضع هذا السؤال لأنه توضع في الدورة الفارطة، وكنا تمنينا المشكل يوجد حل إلا أنه مع الأسف الحل ما توجد شاي فلهذا ماشي الأزمة تحلات ولكن تأزمت، ولهذا بعد عدة

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة هاذ الموضوع ديال المقيمين هو موضوع بطبيعة الحال طال شوييا ولكن لابد باش نذكر بأنه النص اللي كينظم الإقامة هو واحد النص اللي خرج سنة 93 وبدا كيطبق سنة 95 والإقامة هي بطبيعة الحال الإنسان كيدوز واحد المباراة باش كيمكنلو يولج يرجع مقيم أي يمكن لو يعمل واحد الاختصاص في إحدى الاختصاصات الطبية، وفي هاذ الإطار هاذ كايين ثلاثة ديال الأشكال ديال المقيمين، كايين المقيم اللي كيدوز المباراة ويكون عنده واحد الالتزام مع الدولة، وكايين المقيم ديال 8 سنين من بعد انتهاء العمل ديالو، وكايين المقيم اللي كيبكون ماعندوش التزام وكيبكون يعني تطوعي، وكايين كذلك اللي كيبكون بعدا موظف في الصحة العمومية وعاد كيدوز المباراة، في هاذ الحالة هاذ المقيمين كيتقضاوا واحد الأجر اللي هو بالنسبة للسنتين الأولى وبالنسبة اللي عندهم التزام هو 4600 درهم، بالنسبة للسنة الثالثة والخامسة 5700 درهم، بالنسبة للمتطوعين 2000 درهم، بطبيعة الحال بالنسبة للآخرين هادو كيبكون عندهم بحال الأطباء ديال الصحة العمومية، المطلوب من طرف المقيمين الآن هو أنه ابتداءً من الإقامة ديالهم يتدمجوا في الوظيفة العمومية، بطبيعة الحال هاذ الأمر هاذ كيبوض عدد ديال المشاكل لأنه الأمر لايتعلق فقط بوزارة الصحة ولكن كيتعلق بعدد ديال القطاعات.

هاذ الشي اللي أدى أنه تكونت واحد اللجنة تحت الرئاسة ديال الوزارة الأولى واللي فيها جميع القطاعات المعنية بالأمر وهي المالية والتعليم العالي بطبيعة الحال لاسيما وأن النص الأصلي منبثق من التعليم العالي وكان شارك فيه عدد ديال الأساتذة وكذلك بالنسبة للوظيفة العمومية ووزارة الصحة. هاذ النقاش طويل جداً لأنه كيبوض واحد العدد المشاكل اللي بالخصوص فيما يتعلق بالإدماج داخل الوظيفة العمومية من البداية.

بطبيعة الحال هناك المطالب الأخرى، فيما يتعلق بالتغطية الصحية الأستاذ كيعرف بأن المقيمين عندهم التأمين على الأخطار المهنية بما أنهم داخل المستشفى الجامعي وهذا أمر معروف وكذلك فيما يتعلق بالأمور الأخرى يعني اللي كانت مطالبة أصلاً أي التعاضدية والتقاعد وأمور أخرى ممكنة، أما فيما يتعلق بالوظيفة العمومية فلانزلنا نحن في نقاش، وبطبيعة الحال الأمر ليس هين

شهور من الطالبة بحقهم في الاستفادة من التغطية الصحية ومن إدماجهم في إطار الوظيفة العمومية وأمام اللامبالاة التي يشعر بها الأطباء الداءليون والمقيمون قرروا الدخول في إضرابات متتالية منذ ما يزيد عن سنة ابتداءً من مارس الفارط، الشي الذي ينعكس على الخدمات المندمة للمرضى في المراكز الاستشفائية الجامعية إضافة إلى الحالة الزرية التي تشكو منها هذه المؤسسات الجامعية أصلاً، ولقد إستبشر الأطباء الداخليون خيراً لما وجدته فيكم من تفهم أثناء استقبالكم ودراسة مشاكلهم إلا أنه بعد مدة طويلة لم يأت شيء جديد ونعرف، بأن هذه الشريحة من الأطباء عندهم على الأقل عشرة أو 15 سنة ديال الدراسة، فلا يعقل بأنه لايستفيدون حتى من التغطية الصحية وهما اللي تيعرضو نفسهم لعدة أمراض معدية في وقت لاحق استقبلوا كذلك من طرف السيد الوزير المكلف بالشؤون السيد الحليمي العامة للحكومة ولم يكن هناك استجابة لمطالبهم، فبعد أخذ و بد قرر الأطباء الأخذ في إضرابات متتالية النتيجة منها وهو اضطراب العمل في المستشفيات وأخيراً الحكومة ما بقاتش عندها الصبر باش تعالج المشكل بالحوار والمفاهمة بل أصرت على تصعيد المواجهة، وهاذ الأطباء عندي واحد اللائحة هنا ديال واحد العدد ديال الأطباء اللي كلاو شوييا ديال العصا منهم اللي تهرس منهم اللي بندو الصعوبات Des Ontorces des Contisions وما إلى ذلك واللائحة يعني اللائحة رسمية ديال المستعجلات ديال المستشفى ابن سينا.

وطبعاً أمام تصعيد اللهجة من طرف الحكومة فالأطباء مع الأسف يروا نفسهم في لزام عليهم باش يصعدوا في النضال ديالهم مع الأسف ويخشى أن يضطرب حتى المستعجلات، فلهدا تنطلبو منكم السيد الوزير باش تگولو لنا أشنو المنظور ديالكم لهاذ المشكل ديال إدماج هاذ الأطباء اللي عندهم عشر سنين أو 15 عام ديال من وراء البكالوريا في إطار الوظيفة العمومية وهذا المطلب الوحيد الرئيسي اللي كيبطلبو هاذ الأطباء وثانياً تمتيعهم بال اللي تيتميزو بها بحال التغطية الصحية وشكراً.

* السيد رئيس اللجنة :

شكراً لاسيد المستشار.

الكلمة لاسيد وزير الصحة، فليقتض.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

شكراً السيد الرئيس،

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، فليفضل.

*** السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

سؤالكم حول ميثاق حسن التدبير في هذه المرحلة أراه مناسباً جداً وأشكركم على تفضلكم حضرة المستشار المحترم بطرحه، أذكر فقط بأن ميثاق حسن التدبير هو التزام علني من طرف الحكومة ينبني على الأسس التي ذكرتموها والمتمثلة في الترشيح، في التخليق وفي التواصل، والحكومة فعلاً تستحضر هذه المبادئ الثلاث في كل أعمالها لتحقيق غاية مثلى هي طبعاً من الإصلاح الإداري هي حذف الفواصل ما بين الإدارة والمواطنين لتحويلها إلى إدارة مواطنة، بمعنى تكون دائماً في خدمة المواطن وترمي إلى ترسيخ دولة الحق والقانون، وهناك فعلاً مقاربتان لتحقيق هذه الأسس أو لبويرة هذه الأهداف الثلاثة التي هي في نفس الوقت أسس تنبني عليها كل الأعمال التي تقوم بها الحكومة، والمقاربة الأولى تتمثل في تدابير فورية منذ انطلاق العمل في إطار هذه الحكومة ويكفي هنا أن أذكر بعض العمليات التي أراها شخصياً ذات معنى ذات معنى وهي بارزة، مثلاً إصلاح نظام حظيرة السيارات وجدنا المرسوم ولكن كان يجب تفعيله فباشرنا بتفعيله وفعلاً وقع تفويت 98% من سيارات الدولة والآن يستعد السيد الوزير الأول لإعطاء تعليماته بتشديد المراقبة على استعمال ما تبقى من سيارات الدولة في مآرب خصوصية، ذلك أنه وصلتنا ملاحظات على استعمال هذه السيارات أحياناً في مآرب شخصية، كذلك أعطى السيد الوزير الأول تعليماته بالنسبة للعمل بمبدأ الترشيح والعقلنة في تنقلات الوزراء أنفسهم، وعملياً أصلحنا طريقة وضع الأوامر بالمهمة وأصبح الوزراء مطالبين بوضع برنامج لمدة ثلاثة أشهر عن المهام التي يقومون بها على أساس أن تكون هذه المهام في صلب العمل الحكومي لا على هامشه حد السن اعتباره في الإحالة على التقاعد كان هناك نوع من المرونة في التعامل مع هاذ مع الظهير الشريف الصادر سنة 92 في هاذ الباب، لم تعد هذه المرونة وأصبحنا نطبق ونطالب بتطبيق بشكل

ويحتاج إلى كثير من الدراسة ها نحن يعني كل أسبوع تقريباً كتكون واحد العدد ديال الاتصالات وكان أخذ ورد وإن شاء الله غادي نوصلو لواحد النتيجة اللي ماشي لازم تكون مئة في المائة داك الشي اللي كيطلبوه المقيمين ولكن اللي غادي يكون فيها واحد الشكل من الإنصاف، والسلام.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد وزير الصحة.

توصلت الرئاسة برسالة من فريق الحركة الشعبية يلتمس إرجاء السؤال الذي تقدم به المستشار السيد محفوظ أمكروود إلى جلسة لاحقة والمتعلق بقطاع الاتصال. إذن ننتقل إلى السؤال التاسع، ويتعلق بميثاق حسن التدبير للمستشار السيد نجيب أبصالح، الكلمة للسيد المستشار لتقديم السؤال.

*** المستشار السيد نجيب أبصالح :**

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

إذا كانت الإدارة تشكل عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فإن هذا الدور يبقى بعيد المنال، إذ لم يتم إصلاحها وعصرنتها لتتمكن من مسايرة التطور الذي تفرضه الفعالية والديناميكية والاستقامة المفروض توفرها في أي إدارة أريد لها أن تكون في خدمة البلاد والعباد، وهذا ما جعل التصريح الحكومي لحكومة انطلاق التناوب تجعل من أولوياتها لتحسين العمل الإداري من خلال ميثاق حسن التدبير انطلاقاً من ثلاث منطلقات ترشيدية تواصلية وأخلاقية، وبعد مرور أكثر من سنة على هذا التصريح الحكومي لا بد من التساؤل الذي يطرح نفسه بالحاح ويتردد في جميع الأوساط الاقتصادية والاجتماعية ويشغل بال الرأي العام الوطني، يتعلق بالتدابير المموسة لتحقيق متطلبات ميثاق حسن التدبير. شكراً.

الموظفين على مختلف مستوياتهم بمسئولياتهم وبدورهم في القيام بالإصلاح الإداري وهذه المرحلة الثانية هي التي ننتظر جميعاً الحكومة أن يعطي السيد الوزير الأول انطلاقتها قريباً بعد يوم دراسي سيكون مخصصاً للسادة الوزراء وسألقي فيه تفاصيل أو عرضاً بتفاصيل هاذ البرنامج الثاني المتمثل في هاذ الشق الثاني من تفعيل ميثاق حسن التدبير، وشكراً لكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار.

* المستشار السيد نجيب أفضال :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات التي كان لابد منها لتتوير الرأي العام بخصوص موضوع له أهميته الكبرى بالنسبة للشعب المغربي الذي علق على حكومة التغيير آمالاً كبيراً لتخليق الإدارة من خلالها وضع التدابير المموسة تصبح معها الإدارة بالفعل في خدمة المواطن الذي لازال ينتظر إصلاح الجهاز الإداري إصلاحاً شمولياً وتطهيره من الفساد الذي عشعش بشكل أصبح معه عرقلة حقيقية في وجه كل تقدم اقتصادي واجتماعي.

السيد الوزير،

نعم لقد علق المغاربة آمالاً كبيرة على ميثاق حسن التدبير الذي جاءت به الحكومة من أجل إنقاذ الإدارة من جميع مظاهر وأشكال البيروقراطية العقيمة حتى تخرج من دائرة التخلف وتتمكن من مواكبة التطورات التي يعرفها العالم اليوم المطبوع بالعولمة والمنافسة الحادة، نعم إن الشعب المغربي ينتظر تدابير ملموسة لصالح إدارة قوية تخدم الإنسان المغربي وتمكن البلاد من دخول الألفية الثالثة بدم جديد، إدارة تستمد قوتها من مصادقية العاملين بها وثقة المواطنين. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. ليس هنا تعليق.

السؤال العاشر يتعلق بمحاربة ظاهرة الرشوة وقد تقدم بهذا السؤال الأول المستشارون السادة محمد قرو، محمد الرحموني،

صارم هذا الظهير الحركية الإدارية، الحركية الإدارية لأن الملاحظ أن هناك عدم التوازن في توزيع الموظفين على مختلف الإدارات لأعلى المستوى المركزي ولا على المستوى المحلي، هناك القانون الذي ينص صراحة على إعادة انتشار الموظفين في نطاق طبعاً النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية في فصله 38 مكرر، هذا الفصل كيف نفعله لنحدث التوازن المطلوب، هذا أيضاً نحن الآن بصدد تعمق التفاسيل لاستصدار مشروع نص تطبيقي مشروع مرسوم تطبيقي للقيام فعلاً بإعادة انتشار على أن يكون هاذ إعادة الانتشار مرتبطاً بعملية اللاتركيز التي هي الأخرى ننتظر في الأيام القريية أن تصادق الحكومة على مشروع المرسوم المقدم لها.

هناك نظام الصفقات العمومية، نظام الصفقات العمومية الجديد، صدر المرسوم وسيبدأ العمل به ابتداءً من يوليو، هذا النظام الجديد يرمي إلى مزيد من الصفقات إلى المزيد من الشفافية، إلى المزيد من الشفافية بمعنى أن الإدارة ستصبح مطالبة بنشر الصفقات مسبقاً يعني نوعية الصفقات مسبقاً ليطلع الناس على هذه الصفقات وليستعدوا للمشاركة فيها، كما أن الإدارة عندما ترفض يعني عرضاً ما فسيكون عليها أن تعلق رفضها إذا ما طالب المعني بالأمر أو المقاول المعنية بالأمر طلبت تعلق ذلك ونشر النتائج والقيام بفتح الأظرفة أما المعنيين بالأمر وأمام العموم، هذه كلها أشياء تقاضيلها لاجابة للدخول فيها ولكنها هامة جداً لأنها ترمي فعلاً إلى شفافية أكبر. الجمارك كم نشككي من الجمارك، الآن الجمارك ينتقدون أنفسهم ومصالح الجمارك تقوم فعلاً بإصلاحات عملية في تبسيط المساطر وفي اختصار واختزال المسالك لإنهاء عدد من التعقيدات، وأعتقد أن من بينكم العديد من المقاولين والعديد من المتعاملين مع الجمارك الذين يشهدون هذا التطور مما لاشك فيه، وأخيراً لكي لا أطيل تنفيذ الأحكام القضائية، أنتم تعلمون السيد الوزير الأول أعطى تعليمات ولكن لم يعد الأمر عند التعليمات فقط وإنما هناك لجنة مختصة بتتبع تنفيذ الأحكام القضائية ويرأسها السيد الوزير الأول نفسه، هذا فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وزارة العدل والتي استمعت أنا شخصياً إلى السيد وزير العدل يذكر بها في تفاصيلها إذا كنتم لاتعلمونها فانا على استعداد لإعطائكم تفاصيلها، وهناك المقاربة الثانية، هذه المقاربة الأولى والمتمثلة في المباشرة النورية، أما المقاربة الثانية وهي تتمثل في حملة تعبوية أو تعبئية كبيرة ستقوم بها كل القطاعات لتحسيس

حتى الحملة التي قامت بها الحكومة السابقة فيما يخص التطهير رغم ما شابها من شبهات أبانت على أن هناك تراكمات وأن هناك لوبيات تستفيد من ذلك دون تمييز إحداها عن الأخرى، فهل هناك من إجراءات عملية للقضاء على هذه الظاهرة وتعبئة كل الطاقات المغربية والسياسية سواء تعلق الأمر في المجتمع المدني أو بكل المحافل للقضاء على هذه الآفة، وشكراً معالي الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

عفواً السيد الوزير، هناك سؤال ثاني في نفس الموضوع تقدم به المستشار السيد رحو الهيلع ويتعلق دائماً بمحاربة الرشوة فليقتضه السيد المستشار لطرح هذا السؤال ليتسنى للسيد الوزير أن يجيب دفعة واحدة على السؤالين.

* المستشار السيد رحو الهيلع :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

قبل أن أطرح سؤالي أود أن أسجل أن هذا السؤال كان موجهاً أصلاً إلى السيد الوزير الأول ليكون سؤالاً محورياً تليه مناقشة تشارك فيها كل الفرق وذلك نظراً لأهمية وخطورة موضوع الرشوة التي نعتبرها إشكالية حقيقية لا يمكن معالجتها في بضع دقائق التي يتيحها السؤال الشفوي، غير أنه تم إدراج هذا السؤال ضمن لائحة الأسئلة الشفوية، ورغم ذلك قررنا طرح سؤالنا في جلسة اليوم لإثارة المشكلة أمام الحكومة والرأي العام الوطني الذي ينتظر إجراءات ملموسة من طرف الحكومة ومعرفة خطتها العامة لمحاربة واستئصال الظاهرة، وما دام سؤالنا يتشابه إلى حد كبير مع السؤال السابق الذي تقدم به السيد المستشار الغزوي ولكي لانكرر نفس الكلام نؤكد أو نكتفي بالتأكيد على الإشكالية بنفس الحدة بنفس الخطورة وبنفس الحسرة ونكتفي بحقنا في التعقيب وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

أعطي الكلمة للسيد الوزير ليجيب عن السؤالين، فليقتضه.

محمد أولو، وعبد الرحمن أوثن، محمد أوشطو، حسن واهروش، عبد الحق بوكرين، عبد الرفيع مهليل، قاسم الغزوي، محمد الرايس، العربي خربوش، عبد الكريم الودغيري، ورحال زكراوي. فليقتضه أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

* المستشار السيد قاسم الغزوي :

شكراً سيدي الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير،

حقيقة وأكد أن التصريح الحكومي التي جات به حكومة التناوب والتغيير أكد على أن الحياة العامة وتطهير الإدارة وتسييد القيم والنزاهة في المجتمع المغربي أصبح شيئاً مفروضاً وأخذته الحكومة على عاتقها، غير أنه وما شاب هذا المجتمع عبر تاريخه هو ظاهرة الإرتشاء والتي هي عائق من العوائق التي أصبحت تنتخر المجتمع المغربي بصفة عامة بجميع الإدارات ديالو وبجميع الشركات ديالو بجميع الصفقات، بجميع الإنجازات الشيء الذي تيتعذر عليه كل تنمية وكل استثمار سواء تعلق ذلك بالاستثمارات الأجنبية أو الاستثمارات الوطنية المحلية، هاذ الظاهرة هذي العالم تاحتفل باليوم العالمي وكذلك المغرب التي خصص يوم وطني لمحاربة الارتشاء في المغرب. وهاذ الشيء هذا ما صبحشاي مقتصر فقط على الإدارات العمومية بل أطال جميع الجوانب وأصبح يمس كل المؤسسات بما فيها المؤسسات السياسية، وهذا شيء حقيقة إن لم يتصد له الجميع فقد غادي يصيب المرض ديالو وهاذ الوباء ديالو جميع الهياكل التي أكيد أننا ما غادينشاي نشوفو نستطلعو لهاذ القرن ديال 21 التي جاي لولادنا وأولاد أولادنا في هاذ المجتمع.

فانطلاقاً من هذا وبناء على التصريح الحكومي وإيماناً من أن الشعب المغربي تيامن إيمان قوي أن مصيرو كلو مترکز على هاذ الإصلاح والقضاء على هاذ الوباء.

فمعالي الوزير أشنو هي حنا أمالنا أكيد أن هاذ الحكومة غادية تصدى لهاذ الظاهرة وغادية تقضي عليها إن لم تقض عليها كلياً غادي يكون على الأقل جزئياً أو بداية التطهير، ولاحظنا أنه

المستوى الثاني، هذا بالنسبة للمستوى الأول لأختصر الكلام فيه، المستوى الثاني يتمثل في تفعيل التفتيش العام، ولقد عقدنا غير بعيد مائدة مستديرة افتتحها السيد الوزير الأول بكلمة توجيهية رسمية أعدت وثيقة يعني عدت وثيقة رسمية ويعمل الآن تعمل الآن لجنة مختصة للخروج بتنظيم جديد للتفتيش العام على نطاق المملكة بناء على توجيهات السيد الوزير الأول وكذلك بناء على التوصيات التي صدرت عن هذه المائدة المستديرة لأننا نعتقد أن التفتيش العام إذا ما استعمل الاستعمال الصحيح يمكنه أن يحد كثيراً من المظاهر المشينة التي تنخر حالياً يعني عظام الإدارة المغربية إذا صح التعبير.

المستوى الثالث، خطة إعلامية واسعة، خطة إعلامية واسعة ستصحب تلك المرحلة الثانية التي ذكرتها قبل حين وأنا أتحدث عن ميثاق حسن التدبير والتي سيعطي انطلاقتها السيد الوزير الأول وستتوجه إلى المواطنين وإلى طبعاً المجتمع المدني بصفة عامة وإلى الموظفين بصفة خاصة، الهدف منها هو التحسيس بضرورة محاربة عدد من المظاهر المشينة بسمعة الإدارة لأنه قبلاً كنسمع بأن جميع المقاولات جميع الإدارات جميع، الواقع خصنا نستثنيو راه كاينين الناس النزهاء الشرفاء لولاهم لو كان ربما حتى حنا ما حناش واقفين لأنه كاينين الناس الشرفاء، كاينين الناس النزهاء اللي كي يعرفهم كل واحد، موجودين وهما اللي يمكن نقولو يشكلو الأمل ويعطيونا حقيقة يعني حق التفاؤل، حق التفاؤل في أننا سنجد أذاناً صاغية داخل هذه الإدارة المغربية التي يجب مع ذلك أن نتفاعل وأن نأمل في موظفيها سيتحركون وستتحرك فيهم وطنيتهم وسيفعلون عدداً من القوانين ويشاركون في الإصلاح، أعتقد شخصياً أن لا إصلاح بدون مساهمة الموظفين أنفسهم في الإصلاح، الإصلاح يكون من الداخل انطلاقاً من قوله تعالى: «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» هذي مسألة مفروغ منها، المواطنين حتى هما خصهم يغيروا ما بأنفسهم لأنه راه كنعرفو بأن واحد العدد ديال الادواء يعني ديال الأمراض يعني تتسرب إلى جسم الإدارة المغربية من الخارج لأنه الإغراء موجود كذلك، وهذا هو الذي دعانا إلى أن نعد ورقة سنتقدم بها كاقترح إلى السيد وزير التربية الوطنية لإدراج تخليق الحياة العامة كأحد العناصر التي يجب أن تكون دروس التربية الوطنية على أساس أن نركز على المفاهيم السيئة التي يمكن أن تكون للسلوكات السيئة على مجتمعنا بصفة عامة.

* السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح

الإداري :

شكراً السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون،

أولاً أنا ممنون للسادة المستشارين الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال لكي أعطيهم بشكل مركز مخطط الحكومة في موضوع التخليق لأن خطة الحكومة تتوجه إلى كل السلوكات المشينة التي من دون شك تشكل الرشوة ظاهرة مرضية خطيرة على مجتمعنا بصفة عامة، وعلى إدارتنا بصفة خاصة. وكما سبق لي أن أشرت وأنا أجيب عن السؤال المتعلق بميثاق حسن التدبير عمل الحكومة يبنني على الأسس الثلاثة التي ذكرتها قبلاً، وأذكر بأحد تلك الأسس وهو التخليق. تتحرك جهود الحكومة في هاذ المجال، مجال التخليق على مستويات أربع :

المستوى الأول هو أولاً تفعيل الآليات القانونية، وترسيخ مبدأ الشفافية على أساس أن الشفافية قميئة جديرة بأن تمكن من إحراج الراشيين والمرتشين ومن الكشف عن سلوكاتهم المشينة سبق لي أن ذكرت أمثلة عن عمل الحكومة في مجال إدراج مزيد من الشفافية وذكرت على الخصوص نظام الصفقات العمومية، محاربة التعقيدات الجمركية وهناك مشروع قانون حالياً يدرس وسيعرض في الأيام القليلة حتى على المجتمع المدني لقول كلمته فيه وهو يتمثل في مشروع قانون بتعليق القرارات الإدارية التي سيكون على أية إدارة إدارة أن تعطل قراراتها إلا في استثناءات ستحدد قانون الإقرار بالملكات نعم الآن الموظفون وخاصة منهم المسؤولون يدلون بما يملكون، يصرحون لكن توضع هذه التصريحات في أظرفة سرية وتحفظ لاستعمالها عند الحاجة، فنستبق الزمان ونريد أن نضع نصاً قانونياً نصاً يعني عملياً تطبيقياً يجعل المراقبة ممكنة لتلك التصريحات وللكشف عن كل المظاهر التي يشك في أنها غير نزيهة للتحقيق فيها، وهذا هو الآخر مشروع سنشرك فيه المجتمع المدني. إعادة النظر في مجال التأديب، لحد الآن لا يعاقب الموظف على التماطل، على الإهمال بشكل يندرج في إطار قانون الوظيفة العمومية، هذا أيضاً من الجوانب التي نعمل على إدراجها ضمن قانون الوظيفة العمومية، طبعاً دائماً في إطار من التشاور.

أنا بغيت غير ندقق بعض الأمور ونقطة واحدة أساسية قبل ما نزيد نقطة ثانية وهي أنه مني كنگولو بأن هاذ الداء الشنيع اللي مس كل المجالات هذا ما كييعنيش بأنه مس كل المواطنين أو كل الموظفين، كيما كل السيد الوزير الحمد لله بأنه كاين مجال واسع وعدد كبير من الناس اللي كيما رسو يعني نزهاء وشرفاء، وكنظن لو لم يكن هاذ الناس كيما كمال السيد الوزير ربما بلادنا وصلات لما لاتحمد عقباه، يمكن كاين الناس اللي كيقيموا بالواجب ديالهم واللي على كتفهم كتمشي هاذ الإدارة المغربية وحنا كنشيدو بهم وكنتمناو باش الأمثال ديال هاذ الناس يكثر.

والنقطة الثانية اللي بغيت نشير ليها كذلك هو أن هاذ البرنامج اللي جاء به السيد الوزير اللي كنا يعني الغرض من السؤال ديالنا هو أساساً هو هذا يعني حنا عارفين بأن كيما كمال المتدخل الأول بأن الحكومة واضعة من الأهداف ديالها هاذ وفي التصريح الحكومي محاربة هاذ الداء وأنها واضعة برنامج الهدف من السؤال ديالنا كان هو أن الحكومة تجي أمام ممثلين الأمة وتكول أشنا هو البرنامج لتطبيق هاذ البند الأساسي من التصريح الحكومي، فالبرنامج اللي جاء به السيد الوزير هو واضح في أربعة محاور، فنحن نباركه واللي كتمناو أنه يطبق حتى نمشيو ببلادنا إلى الأمام، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد رحو الهيلع المستشار.

* المستشار السيد رحو الهيلع :

نشكر السيد الرئيس،

تنشكروا السيد الوزير على الإجابة ديالو ولكن في نفس الوقت أنا شخصياً تتأسف ما حسيناش في الأجوبة واحد الحرارة لمحاربة هاذ الآفة هذي وكأنها شيء أصبح عادي، فيعني فعلاً كاين واحد البرنامج وفيه خطط ولكن ما كاينش واحد الحرارة، إذن الرشوة اليوم راه كنشفوها في الزنقة تتسارا، راه تتبدا من ألف فرنك حتى الملايين، حتى الدولة بعض الخطرات تتجي لواحد السيد تتكول لو هاك ههنا الكيلومترات ديال الرملة سير بيعها، هاذي تاهي راه رشوة، هذي الدولة علاش غتسنى حوايج عاد ودير قوانين ودير، حتى

المستوى الرابع هو تفعيل دور المجتمع المدني في تخليق الحياة العامة وإقرار مبدأ التشارك والانفتاح على مشاكل وتطلعات الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين والحرص على التجاوب مع الحاجيات المتجددة للعموم والمقابلة في مجال التواصل، هاذ الشيء كلو أختصره في أنه كنا عملنا في 25 ماي واحد الندوة هاذ الجاية ندوة ندعو إليها كل الفعاليات يعني لا من السياسية ولا النقابية ولا الجموعية إلى غير ذلك وطبعاً الحكومة ندوة يعني تشترك فيها كل الفعاليات بجانب الحكومة حول موضوع سميناه تخليق الإدارة ومحاربة السلوكات المشينة ونقصد بها بالدرجة الأولى الرشوة، لكن حرصاً منا على افتتاح السيد الوزير الأول لهذه التظاهرة أجلناها إلى بداية يونيو وسيحدد لنا السيد الوزير الأول هاذ التاريخ، والاستدعاءات التي وجهناها سبق أن وجهناها حتى إلى السادة رؤساء الفرق ورؤساء اللجن هنا بالفرفرتين فستصلهم يعني سيصلهم إشعار ثاني بتاريخ ثاني ولكن نعلق آمال كبيرة جداً على هذه الندوة، علاش؟ لأننا لن نجعل من هذه الندوة ندوة لتبادل الخطب، طبعاً ستكون هناك خطب لكن إلى ذلك ستكون هناك مشاريع نصوص، مشاريع نصوص لانزيد أن نخرج بها مباشرة وإنما نضعها بين أيدي المشاركين في شكل ورشات خلال يومين ليدلوا برأيهم فيها ويقترحوا ما يقترحونه قبل أن نصوصها في شكل مشروع نهائي نتقدم به إلى المسطرة المعروفة المعهودة التي تنتهي بالمصادقة بحول الله. هذا بتركيز مخطط الحكومة التي سبق وأنا أتحدث عن ميثاق حسن التدبير أعطيت أمثلة على العمليات التي تقوم بها والتي في الواقع كلها تصب في هذا الاتجاه، تخليق الإدارة، محاربة السلوكات المشينة ومن ضمنها الرشوة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب لأحد المستشارين من المجموعة الأولى، فليفضل.

* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس،

أنا بغيت غير ندقق واحد الأمور واحد النقطة قبل.

شكراً سيدي الرئيس،

كل المواطنين راه حنا كنهضرو الآن ونتمنى كلشي الناس كتسمع يوعاو على أنه الرشوة التي يقدمونها تضر بهم هم أنفسهم راه بحال هذاك المسكن اللي كتخذو لما كيوجعك الراس أو شي حاجة كتخذ واحد المسكن، كيسكن لك مؤقتاً الداء وكيفطيه وكيفلغو ويخليه يزيد ينتشر، ولكن النهار اللي ينوض غادي ينهض وكائه سرطان وحينئذ سيكون قاتلاً، والرشوة فعلاً قاتلة، قاتلة للمجتمع وإلى بغينا نحاربوها وكنا فعلاً مواطنين أنا كنعقول المقاومة، أنا قلت هاذ الشي في محافل أخرى.

المقاومة الجديدة في عصرنا الحاضر هنا في المغرب في هاذ الأونة وفي هاذ المرحلة راه حنا كنعيشها اليوم تتمثل في مقاومة هذه السلوكات، كنا البارح كنعاقمو الاستعمار وبارين ضدنا، ولكن الاستعمار الآن من ذات أنفسنا ويجب أن نحاربه بكل قوة، بغيتي الحرارة أنا مستعد ولكن في المخطط، المخطط ما يمكن لي إلا نقول لك بهدوء لكي نعيه جميعاً وأعتقد أن هاذ العملية عملية إقناع، والناس المنتخبين عندهم المسؤولية الأولى لأن كيتمثلو السكان وكيعرفوا السكان وكيباشروهم مباشرة عندهم اتصال بهم وإذن يمكن لهم يدخلو بكل صراحة في هاذ المجال، أنا ماجيتش باش نعطي دروس ولكن أسف أن أتحدث الآن كأي مواطن، لايد نتخذو مسؤولياتنا وكل مواطن مسؤول على نفسو في هاذ الباب، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل إلى قطاع السياحة ويتعلق الأمر بإحداث بعض المشاريع الترفيهية والسياحية على طول الطريق الساحلي الرابط بين طنجة والسعيدية، تقدم بهذا السؤال المستشارون المحترمون السادة أحمد الديبوني، البكاي بورجل ومحمد السلامي والموجه إلى السيد وزير السياحة، فليفضل أحد المستشارين ل طرح هذا السؤال.

* المستشار السيد محمد السلامي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السؤال ديالنا وضعناه على السيد وزير التجهيز، إلا أننا فوجئنا بأنه وجه للسيد وزير السياحة، لذلك فنحن مصررون على أن يوضع هذا السؤال على السيد وزير التجهيز وشكراً.

القانون الراشي والمرتشي راه بحال إلا درنا النيكاتيف والبورتيف، ما يمكنش حتى واحد ما غيبيع على الآخر، هذي يمكن جيا عندكم في، ولكن اللي بغينا نغولو خص يكون واحد يعني ماشي غير إجراءات قانونية إدارية وحنا ما كنعقدوش غير الإدارة العمومية، الرشوة راهها في جميع القطاعات بلا ما نذكر الأسماء وراه معروفة وتيعرفها الجميع، راه خص واحد التعبئة ماشي غير في الأوراق، راه خص واحد الإجراءات ملموسة يومياً لمحاربة هاذ الآفة، تنحس بحال إلى كايين واحد الاستصغار لهاذ الموضوع هذا. وهو راه خطير بالنسبة للأمة، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

تعقيب للسيد الوزير، تفضل.

* السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح

الإداري :

كنعقب على هاذ التعقيب الأخير، لأن كيطلب مني السيد المستشار المحترم تكون عندي واحد الحرارة، ما فهمتشي واش يجيب لك بالك بأنه أنايا كنعساند بطريقة من الطرق يعني هاذ الحالة اللي هي، إيو مامعنى أنه ما عنديش حرارة، أنا كنعطق واحد القضية يمكن لك تلومني بها، أنا أولاً مرببي وعندي يقين بأنه الإقناع أحسن وسيلة نتوجه بها إلى مواطنينا، هاذو ماشي عديان ديالنا، هاذو راه منافينا، راه كايين منافينا اللي فيهم هاذ الطبايع اللي هي خايبة الله يحفظ ويستتر، لايد لايد أنا كلتي واحد الكلمة ما نبيعش لأسيدي، واحد النهار قلتها لواحد الأخ هنا، قال ليا الرشوة، قلت ليه وخصنا نغولو هاذ الناس شكون اللي كيدير الرشوة، جاء هو ذكر لي السمية، ما كنعطلس هنا ذكر الأسماء، لكن حنا راه كنعرفو أشنوهي القوانين، راه من واجبنا، من واجبنا كمواطنين نهاو عن المنكر، لما نكون أنا مثلاً نائب أو مسؤول ماشي نائب ولكن مسؤول وكنعشوف واحد الحاجة نشوف واحد المنكر راه من واجبي نمشي عند الدوائر التي يعينها الأمر وأن أدلي بشكاية ضد فلان وفرتلان، أما نبقاو نهضرو يعني بصفة عامة ما يمكن ندير والو، أنا كنعضطر نهضر معاك على أساس مخطط، المخطط ما غادي يگولك شايث يعني التفاصيل ديال كيفاش غادي نعملو هاذي ونعملو هاذي ولكن إلا بغينا نحاربو الرشوة سهلة، سهلة بسهولة كبيرة، يعني كون أن

القروية والصيد البحري مكلف بالمياه والغابات، هاذ الشئ اللي بين أيدينا حنا ومن بعد ها تايجي هاذ السؤال ديال كتابة الدولة.

*** السيد رئيس الجلسة :**

اللي عندي أنا واللي جاء من رئاسة المجلس هو هذا، إذن هناك خلل في الرئاسة أنا لأدري، كل ما هناك توصلت بملف كامل (دردشة).

إذن السيد الدرهمي فليقتضل ل طرح سؤاله.

*** المستشار السيد بلحاج الدرهمي :**

السيد الوزير،

هاذ الموضوع هذا 25 عام تقريباً أو 30 عام وحنا تندأكرو عليه، علاش لأنه احنا مطمئنين وواثقين عارفين بأنه من حل جميع تقريباً وأقول جميع المشاكل ديال هاذ الملكة السعيدة وهو إصلاح التراب الوطني، وكانت في 69 واحد السياسية بدأت مع الأسف ما كملاتشي وطغات السياسة ديال تنمية المدن وإعطائهم حصة الأسد في التنمية والترفيه وخلو المكان المنتج الحقيقي ديال البلاد واللي هو تيلعب الدور ديال التحريك الاقتصادي الحقيقي يعني الأول وبقات البادية متهمشة، جات الجماعات القروية لفتنا إذاك نظر كثير من المسؤولين أنه باركا من الدار البيضاء والرباط المدن الكبرى نرجعو شوي للمدن الصغرى ونميوها ونعطيو الأهمية للسكن القروي، نخلق واحد السلف تيسميوه السلف ديال القرض الفلاحي، هاذ السلف على 15 عام ولكن ملي تدخلو لو ماتخرجش تيموتو ولاد ولاد ولادك، علاش؟ لأنه بكثرة التلاعب اللي فيه وعدم الوضوح، يعني هاذ القسط اللي تيعطيوك في الوقت فاش يحلو ليك المشاكل تيزيدو يدخلوك لمشكل آخر عمرك ما يخرج منو لا أنت ولا أولادك، إذن هاذ العالم القروي، وعندنا أمثلة في البلدان الأوربية اللي حقيقة تيعطيونا مثل أنه فرنسا خسرت في هذيك التنمية ديالها إلا ملي جاء دوغول ديال إصلاح التراب الوطني عاد تحسنات عندها، عندنا ألمانيا أعطت واحد المثل عجيب في التنمية، علاش خلق المدن المتوسطة وتشجيع السكن في القرى باش يشجعو الإنتاج ديالهم الفلاحي المتنوع، وهاذ السياسة أنا ماشي غادي نعطيكم فيها درس ولا تتعرفو بأنه ملي تتدخل هاذ العموميات ديال هاذ السياسة تيدخل فيها عموميات ديال الإنتاج وديال النشاط الاقتصادي لامن الصناعة ولا من التجارة ومن التعامل ولا الأمن ولا التعليم ولا التكوين، مع

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

إذن أرجأ هذا السؤال إلى اجتماع قادم.

السؤال الموالي يتعلق بالسكن الاجتماعي طرحه المستشار السيد عقا الغازي، الكلمة للسيد المستشار.

*** المستشار السيد عقا الغازي :**

بسم الله الرحمن الرحيم

*** السيد رئيس الجلسة :**

عفواً السيد المستشار.

إذن ننتقل إلى نفس القطاع ولكن يتعلق الأمر بتوزيع السكن القروي طرحه المستشار السيد بلحاج الدرهمي، الكلمة للسيد المستشار.

*** المستشار السيد بلحاج الدرهمي :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

*** السيد رئيس الجلسة :**

السي الدرهمي نقطة نظام، تفضل أسدي.

*** المستشار السيد :**

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري سابق هاذ السؤال هذا تتطلبو من الرئاسة أنه.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الرئاسة عندها ملف فيه الترتيب كما ذكر، ولاشك أن هاذو هما الأسئلة اللي بقات متابعين، نقطة نظام، تفضل أسي، نقطة نظام، تفضل. عفواً السيد المستشار.

*** المستشار السيد :**

السيد الرئيس،

عابما أنه هاذ الملفات اللي مابين أيدينا كيجي مورا الوظيفة العمومية الأسئلة ديال السيد وزير الوظيفة العمومية السؤال ديالنا هو اللي موجه للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية

الاقتصادية في المغرب ويدور ويدور النشاط الاقتصادي في واحد الجهة أخرى وتبقى الدن ماشي علة عليكم، دبا اللي درتوه في الدار البيضاء ولا درتوه في بعض المدن الكبيرة راه ماتتزيد إلا المشاكل والحدة المشاكل ولهذا تنطلبو منكم باش توضحو لنا كما ينبغي هاذ السياسة ديال إصلاح التراب الوطني لأنه هي من أهم الوسائل اللي يمكن، هي أحسن من الاستثمار، قبل مايجي الإستثمار خص، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد محمد المباركي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالإسكان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس المحترم،

في الحقيقة هذا سؤال جديد وسؤال شيق في الحقيقة، لأنه طرحو في السؤال ديالكم الكتابي الشفهي السؤال حول السكن في العالم القروي والآن حسب ما فهمت من السؤال ديالكم حتى يكون كل واحد على علم هو سؤال حول إعداد التراب الوطني، فإذن هناك هناك فرق ولكن ما فيها باس نحاولو نربطو بيناتهم بجوج بما أننا كنتواجدو داخل وزارة اللي فيها تفعيل فعلاً ما بين السكن وإعداد التراب والبيئة والتعمير والهندسة المعمارية، فإذن أنا أولاً كنهنيكم على الاهتمام ديالكم الشخصي المعروف على العالم القروي وهاذ الشي ماشي جديد.

ثانياً يمكن لي نقول أنه قراءة سريعة للمخططات والسياسات اللي طبقت في العالم القروي بينت فعلاً عدم الاستمرارية على الأقل في الميدان اللي كنتكلف به في ميدان السكن، على سبيل المثال كنوجدو مثلاً في ما بين 60، 68 حتى 72 في التصميم الخماسي وقع التركيز على السكن في العالم القروي كأسبقية في السياسة السكنية على أساس التمويل من طرف برنامج التغذية البرنامج الدولي للتغذية ما يسمى بال PAM وفعلاً وقع إنجاز 20 ألف وحدة تقريباً، بنتائج متفاوتة فيمكن لنا نقولو أنه بعض الأمثلة صبحت اليوم أمثلة مهمة

الأسف الشديد اللي جينا نشوف أخيراً تنتاظرو لاحظنا من خلال هاذ المشروع ديال المالي أنه في هاذ القطاع اللي كان يخص يتبع ليه واحد اهتمام مالي خاص اعطاوكم واحد القطاع، اعطاوكم واحد العدد مالي للتسيير لا للتجهيز، وهذا خطأ هذا خطأ كبير وانتما باركين الآن هانتوما مشاريع كبيرة في المدن الدار البيضاء ها التشارك، مراكز هاهذي، المدن كلها إلا البادية ما تنسمعو عليها حتى شي حاجة والجماعات القروية، السياسة ديال محاربة غادي نغولها أحسن ماشي مدن الصفيح، البرارك راها رجعت تجارة ما رجعتشاي مسائل اجتماعية، هاذي 10 سنين واحنا كنغوتو ولا 15 أنه رجعت تجارة، هذو مواطنين بحالنا خوتنا بغينا، لكن هاذي هي الكيفية باش نعونونهم لأنهم دخلت ليهم التجارة وما بقاش غادي، أنا عندي ناس من البادية تبنو مدن أ، ديور خلاو هذاك الشي البرارك اللي في المدن وجاو لبلادهم وعجبو تعاطا وللكسب وللفلاحة وشويا ديال التجارة وقالك ياودي اللهم ديك التكرفيس اللي كنتكرفسو في المدينة اللهم نتكرفسوه في بلادنا.

واحد السؤال السيد الوزير اللي حقيقة أشنو الفرق مثلاً وهاذي شحال من مرة بين بن مسيك اللي رجع عمالة ومدينة وبين خريبكة مثلاً ولا بني ملال ولاسطات ولاخنيفرة ولا الراشيدية أشنو هو الفرق علاش جاو هذوك الناس زعما، جاو للتجارة، جاو كاين معامل أو كاين شي صناعة، ماكاين والو، ناس جات تلايمت مع بعضيتها ولا الخياط ولا الصانع ولا أسيدي النجار، ولا الكزار، ولا هذاك هذا تيصاوب القوامج، هذا تيصاوب هذي ولا مدينة 800 ألف سكن، فين هي هاذ الصناعة اللي جات مثلاً لابن مسيك ولا أسمها للوفاء في الدار البيضاء، أشكون أهم، حتى من بعد عادجا وبعض الشركات بدو تما شركات القوامج، هذيك شركات القوامج كانوا يديروها مثلاً في بني ملال ولا في خريبكة ولا في وادزم ولا في بجعد وعلاش هذوك الناس عاد تلاحكو ونشجعوهم ويبقاو هنا مثلاً في الرباط، هاذ الناس اللي جاو مثلاً أنا نعقل كنت هنا مسؤول في الداخلية كانت هاذ الدنيا منتجة خضراء معتبرة في الوقت فاش نديرو، باش نديرو تمارة مزيان ونديرو المدن الصغيرة قريبة، أش درنا، درنا هاذ الرايسي ودرنا هاذ لاش الناس تما أظن ما كاين حتى شي حاجة لاش جاو، ما كانت ديك الساعة لاصناعة ولا، ناس تلايمت تما، ولهذا شويا ديال الحزم وشويا ديال الشجاعة باش هاذ المشكل هذا أنا كنعقول ليكم الآن راه هو اللي يحل المشاكل

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الموالي بالنسبة لنفس القطاع، تعقيب، استهلكتي جميع الحصة، بإيجاز، تفضل.

* المستشار السيد بلحاج الدرهموي :

اللي كنهضر عليه أنا هو الشمولي، كيما كلتو وغادي نرجع للتدخل ديالكم أنه أولاً أنا الاهتمام ديالي كان بالسكن القروي ما تكلمتشي عليه بزاف، إنما الله يجازيكم هذيك التغليف ديال القرض الفلاحي بأنه راه تيشجع، راه ماكيناشي، ولهذا تنطلب أنتوما اللي مسؤولين على السكن دخلو فيها وتجي شي إعانة من النوع ديال PAM وإما النوع لهذا العالم القروي باش السكن ديالو تحسن شوي، راه اليوم كاين الناس اللي ساكنين في الخيام ماشي غاتقول ليا ساكنين في الخيام باش يسرحو ويتبعوا البهايم لا، مضطرين يسكنو في الخيمة، فلهذا هو هاذو السؤال ديالي وتنشركم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

ننتقل إلى تعقيب السيد الوزير، بإيجاز.

* السيد كاتب الدولة مكلف بالإسكان محمد المبارك :

أولاً في البرامج اللي بدينا بهم بدينا بالخيام غير من باب الإخبار.

ثانياً فيما يخص الصندوق الوطني للقرض الفلاحي فعلاً مثلاً هناك قانون ديال إعادة النظر في تنظيم هاذو الصندوق اللي هو في طور النقاش غادي يوصل البرلمان إلى ما كان وصل، من أجل المناقشة ديالو وتحسين وسائل التدبير وكذلك وضع آليات جديدة فيما يخص هاذو الصندوق اللي تيلعب دور أساسي.

ثالثاً على العالم القروي غادي ينطلق في الخريف المقبل نقاش حوار وطني حول إعداد التراب الوطني وغادي تشارك فيه جميع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات المحلية والجماعات المحلية وجميع الفاعلين الاقتصاديين إلى آخره حول الرؤية اللي خص تكون عندنا فيما يخص إعداد التراب الوطني وحول، وكنتمناو أنه تكون مشاركة واسعة من طرف جميع الفعاليات ديال البلاد لأنه عندهم

وإيجابية جداً ولكن بعض المشاريع الأخرى كلها يمكن لنا نقولو أنه فشلات، كذلك ما بين السبعينات آخر السبعينات حتى لبداية التسعينات وقع ما يسمى بانتشار القرى النموذجية وذلك كان يمكن الجو مغاربي يمكن واحد الخطة كانت أذاك دراسة شمولية حول تنمية العالم القروي وتنمية السكن في العالم القروي.

فإذن يمكن لنا نقولو باللموس الآن أنه النتائج ديال هاذو التجربة كذلك نتائج متفاوتة، هناك قرى اللي نجحت وهناك قرى اللي على كل حال طارحة مشكل، هناك قرى أخرى اللي تهدمت، فإذن 15 ألف وحدة سكنية على مستوى التراب الوطني فعلاً طارحة مشكل. من بعد 75 وقع ما يسمى بإعادة، إعادة لتنمية العالم القروي ولكن فرض عليه نماذج سكنية اللي في الحقيقة رفضها مبدئياً، معنى كنا نصرفو أموال ووقع فشل، فإذن الاهتمام ديالنا بالعالم القروي خصو يكون اهتمام استراتيجي، اهتمام اللي كياخذ جميع القطاعات جميع التدخلات ديال القطاعات بصفة مندمجة واللي تكمل بعضها لبعض، فإذن في هاذو الإطار فعلاً لنا خطة، لنا خطة الآن اللي كتركز على الأشكال ديال السكن في العالم القروي، الشكل ديال السكن المتفرق، السكن اللي هو مجموع بشكل دواوير وبشكل قرى إلى آخره واللي تيدور بالمدارات الحضرية والسكن اللي موجود في المناطق المسقية اللي حتى هو سكن من نوع خاص، فإذن حنا هيأنا برنامج من أقوى البرامج، من أقوى البرامج اللي تنجزت لحد الآن بوسائل وبأدوات اللي غادي اللي بدينا التطبيق ديالها في واحد المجموعة ديال المناطق واللي غادي تعطي الثمار ديالها لأنه غادي نديروها بتشاور، غادي نديروها بأخذ بعين الاعتبار الآراء ديال المعنيين بالأمر، فإذن أنا وغادي نصرفو عليه 69 مليون درهم السنة المقبلة ما نتكلمش على التصميم الخماسي، فقط السنة المقبلة، وبدينا التدشينات ديال واحد المجموعة ديال البرامج في المناطق، في المناطق اللي ماعمرها شهدت، شهدت برامج سكنية في تامدرارة مثلاً أولاً في فكيك أولاً في غيرها من المناطق..

فإذن أنا طبعاً هاذو الشيء خصو، خصو النقاش طويل سيمما أنكم وسعتو، وسعتو المجال للسؤال وأظن هاذي هي المقاربة الصحيحة ولكن يمكن لي نقول لكم أنه الاهتمام بالعالم القروي اهتمام استراتيجي بالنسبة للحكومة بالنسبة لقطاع السكن غادي يكون مجهود خاص ومجهود مهم جداً موجه لكل مناطق المغرب على مستوى تنمية السكن الاجتماعي، وشكراً السيد الرئيس.

إني أعتقد بكل إخلاص أنه الحكم ديالكم على السياسة السكنية ربما حكم قاسي أكثر من القياس، طبعاً هاذ الحكم يحكم على الكيفية باش تنجز إلى حد الآن، ربما يحتاج إلى نوع من التوازن، فتساءلتو على المعايير، المعايير مقننة، معايير مرسوم 64 حول السكن الاجتماعي تيقن المساحات، المساحات ديال البيوت، والمساحات ديال المطبخ، والمساحات ديال الحمام إلى آخره، وفيه مساحات اللي هي مساحات مقننة قانونياً كما قلت، ثم المرسوم ديال 68 حول القرض وديال 75 من بعد اللي نظم البرنامج الوطني ديال 200 ألف سكن قنن كذلك المساحة والتمن والمستوى الاقتصادي ديال كل الفئات اللي غادي تستافذ من هاذ السكن، فالمساحة هي أقل من 100 متر مربع، الثمن الإجمالي بما فيه ثمن الأرض وبما فيه كذلك الثمن ديال تسيير الكلفة الإجمالية هي 200 ألف درهم والمستوى الاقتصادي ماخوش يفوق 3600 درهم بالنسبة للأسرة.

فإذن احنا اعتبرنا أنه فعلاً لما عملنا تقييم ديال البرنامج ما عملتوه أنتم، لما عملنا تقييم لقينا أنه فعلاً اللي كتستافذ من هاذ الفئات اللي تستافذت من هاذ البرنامج هي الفئات العليا من هاذ الفئة ديال أقل من 3600 درهم، هي الفئات الموجودة ما بين 2800 درهم و3600 درهم، فإذن بقات الفئات السفلى الفئات اللي كترتج SMIG ولا جوج المرات SMIG ولا مرة ونص SMIG هاذ الفئات ما ستافداتش، فعلاً وما عندهاش قوة باش تستافذ من هاذ البرامج لأنه هاذ البرامج تيفوق الثمن ديالهم القدرة الشرائية ديال الفئات المعنية. فإذن بناء على هاذ التفكير انطلقنا بحوار مع جميع المتدخلين في قطاع البناء من مهندسين ومقاولين ومنعشين عقاريين وباحثين في كل الميادين ديال المجتمع أو ديال التقنيات بمباراة وطنية راه شتوها في الصحافة انطلقت على أساس أنه نوصلو إلى برنامج اللي يكون فيه مواصفات مقبولة على مستوى الاجتماع، على مستوى الوضعية الاجتماعية والخاصيات الاجتماعية ديال الفئات المعنية ولكن اللي ماغديش يفوق الثمن الإجمالي ديالو 120 ألف درهم، فبهاذ الشكل غادي يمكن لنا نلبيو واحد المجموعة ديال الحاجيات اللي ما كانش يمكن لها تدخل في البرنامج الوطني ديال الاجتماعي ديال 200 ألف سكن.

هذا إلى جانب إعادة النظر في الإعانات خصكم تعرفو أنه الإعانات اللي غادي تستافذ منها الفئات المعنية الإعانات الآن كتوصل لمستوى القرض يعني على عشر سنين إلى المعني بالأمر خدا

حق في المعرفة على أشنو غادي يكون التراب الوطني وتنظيم التراب الوطني في المستقبل بالنسبة لبلادنا، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الرابع عشر ويتعلق كذلك في إطار السكن الاجتماعي، طرحه المستشار السيد عقا الغازي، فليفضل السيد المستشار لطرح سؤاله.

* المستشار السيد عقا الغازي :

شكراً السيد الرئيس المحترم.

معالي الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار النهوض بميدان السكن تم خلق مايسمى بالسكن الاجتماعي، وكان الغرض منه هو إفادة أكبر عدد ممكن من ذوي الدخل المحدود الذين يعانون من مضاعفة السكن ببلادنا، إلا أن الذي تبين باللموس هو أن هذا السكن لاعلاقة به بالأهداف التي رسم لها بحيث لايلي بتاتا حاجيات المجتمع، فهو من جهة لايتوفر على مواصفات السكن اللائق ومن جهة أخرى يتميز بكونه باهض الثمن وليس في متناول ذوي الدخل المحدود والطبقة الشغيلة بالخصوص الذي وضع من أجلها أساساً وفي هذا الصدد أسألتكم السيد الوزير عن معايير هذا السكن وماهي الفئة التي استفادت منه، وفي الأخير ألا تفكرون في وضع جهاز صارم لمراقبة الأثمان والمواصفات وتحديد الثمن لكونه في متناول الفئات التي أنشئ من أجلها،

وتفضلوا السيد الوزير بقبول احترامي وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير ليجيب عن السؤال.

* السيد محمد المباركي كاتب النولة لدى الوزير المكلف بإعداد

التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس،

* السيد محمد المباركي كاتب الدولة مكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس،

في الحقيقة أول من صرح على ماقلته هو التصريح الحكومي الذي نص بوضوح على ضرورة محاربة الرشوة ومحاربة المضاربة العقارية ومحاربة جميع أشكال المضاربة، فإذن هنا متفقين وأنا كنسجل أنتم أنكم أنتم متفقين مع هاذ الشيء، كذلك أول ما لاحظت الوضعية ديال البرامج وديال المساحات وديال هذا، نحن كذلك. فإذن هنا كنعتبرو أنه في هاذ الإطار المساحات التي تبينات من طرف المنعشين العموميين ما كنتكلمش على المنعشين الخواص، هذا شيء آخر ولكن من طرف المنعشين العموميين وحتى على مستوى المنعشين الخواص التي توصلو بالرخص البناء ديالهم فإذن هاذ البرامج كلها كتحترم القانون، كتحترم القانون، لأنه المغرب مع كل ما يمكن يتقال عليه دولة قانون، يعني يجب الاعتراف بهذا.

فيما يخص الحوار الاجتماعي فعلاً أنتوما لاحظتو في القانون المالي ديال هاذ السنة أننا برمجنا بداية التطبيق اتفاقيات ديال فاتح غشت وديال التي تبعتها ديال فاتح محرم، فاحنا غادي نمشيو في هاذ الخطة وغادي نجيو ببرنامج كبير ديال السكن من أجل الأجراء، بدي الشطر الأول من هاذ البرنامج كتجربة في إطار الاتفاقية التي تمت ما بين صندوق الإيداع والتدبير والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي حدد واحد المبلغ ديال مليار درهم لصالح الأجراء واحنا غادي ندعمو هاذ الجهود بالإعانة ديال الدولة وبإتمام النقاش حول إنشاء الصندوق الوطني لتمويل السكن من أجل الأجراء.

فإذن الأشياء غادية غير خص التعاون بالنسبة للجميع باش نحاولو نحصلو على أحسن نتيجة، واحنا غادي نشرفو على هاذ الشيء وغادي نتبعو هاذ الشيء باش تكون أحسن نتيجة إن شاء الله. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

دائماً مع وزارة الإسكان، هناك سؤال وضعه المستشار السيد رشيد المساجد ويتعلق الأمر بمدن الصفيح، بالإسكان بمدن الصفيح، فليفضل صاحب السؤال ليلقي سؤاله.

قرض ديال عشرة المليون الدولة كتعطي عشرة المليون تقريباً، فإذن لأنه النسبة ديال القرض هي نصف النسبة التجارية المعمول بها في السوق في الاقتصاد الوطني، فإذن هذا مجهود مهم جداً كتعملو الدولة لفائدة الآلاف ديال العائلات وعشرات الآلاف ديال العائلات حالياً والتي هو ما معروفش وكنشركم على هاذ المناسبة باش نقولها، فإذن غادي نعيدو النظر في هاذ الإعانات باش تكون إعانات مضبوطة وإعانات كتركز أساساً على الفئات التي ما وقعش الاستفادة من طرفها من البرامج ديال السكن، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار، فليفضل.

* المستشار السيد عقا الغازي :

شكراً السيد الرئيس،

معالي الوزير،

أنا باغي نتقبل منك هاذ التصريح ولكن أنا زرت هاذ الأماكن المخصصة لهاذ الفئة، تحت السبعين متر كيف قلتو، كايين أقل من ذلك ومحسوبة في هاذ القانون، نهار التي غادي نبقاو نطبقو القانون غادي نكونو إن شاء الله دولة بخير وعلى خير، ولكن مع الأسف الشديد مازال المضاربة العقارية، والضعيف ضعيف والتي قوي قوي، لذلك السيد الوزير هنا ما حضرناش كمثلين للمأجورين مع الأسف في حكومة التناوب تقصينا، قصاتنا حكومة التناوب من الحوار الاجتماعي والتي برأينا في هاذ الموضوع في السكن الاجتماعي، قلتو السيد الوزير بأن السميگ، 60% ما كيشدوش SMIG ديال هاذ الناس التي كنهضرو عليهم. 60% ما كتقبطش SMIG عاد باش غادي نوصلو لهاذ الناس التي كيقبطو 3000 درهم أو ما فوق، لذلك السيد الوزير سابقى في موقعي لأنني ماشي كنتقد من أجل النقد ولكن هذا عندي التبرير ديالي الحقيقي بأن ما أقوله هو الذي كان في الساحة وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

هناك تعقيب للسيد الوزير.

مليون درهم اللي غادي يمكن من التدخل لصالح 26 ألف و500 عائلة، ثم من بعد النوع الثاني ديال البرامج هي البرامج الاستثمار ديال البرامج فيما يخص التمويل ديال الوكالة الأمريكية اللي غادي يمول تقريباً 15 ألف أسرة قاطنة بمدن الصفيح، ثم برامج جديدة اللي تمضات هاذ السنة فيما يخص الإعانة مع الوكالة الفرنسية للتنمية لصالح تقريباً 2000 أسرة ولصالح برنامج MIDA بشراكة مع المجموعة الأوربية اللي غادي يمول حتى هو واحد 2000 أسرة. فالمجموع تقريباً ما بين جميع هاذ البرامج غادي يوصل 50.000 أسرة اللي غادي تم الإعانة ديالها وإعادة إيوانها داخل واحد المجموعة ديال البرامج اللي غادي تنطلق هاذ السنة إن شاء الله، فإذن انتما كتلاحظو أنه حجم البرامج برنامج مهم جداً، برنامج اللي كياخذ بعين الاعتبار واللي كيطلب باللموس التصريح الحكومي فيما يخص محاربة السكن غير اللائق وتدعيم العمل فيما يخص السكن الاجتماعي بصفة عامة، شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تفضل أسى، التعقيب.

* المستشار السيد رشيد الساجد :

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات،

أولاً نسجل التزام الحكومة أمام الرأي العام الوطني بالعمل على إيجاد الحلول النهائية لهذه المعضلة وإنجاز مجموعة من المشاريع لمحاربة السكن غير اللائق.

ثانياً نطالب بالتسريع في وثيرة الإنجاز ونتمنى أن لايقع في هذا البرنامج أي تأخير، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

تعقيب للسيد الوزير. تفضل.

* السيد محمد المباركي كاتب النولة مكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس،

أنا ما قلتش المعالجة النهائية، هاذ الشي تم التصريح به سابقاً، أنا ما قلتش المعالجة النهائية لأنه المعالجة النهائية كتهم مليون

* المستشار السيد رشيد الساجد :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

لقد تضمن التصريح الحكومي جملة من الفقرات والوعود التي تعبر على عزم الحكومة لإعطاء الأولوية للجانب الاجتماعي وبالخصوص مجال السكن الاجتماعي ومحاربة الصفيح التي أصبحت تهدد المجال الحضري لكثير من المدن المغربية، ومن الآثار السلبية اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا، وكمثال على ذلك هناك جماعة قريبة إلى العاصمة وهي جماعة سيدي يحيى زعير هذا كمثال السيد الوزير، يبلغ مجموع قاطني دور الصفيح أكثر من 60% من السكان، السؤال المطروح السيد الوزير هل تتوفر وزارتك على تصور وبرنامج وطني لمكافحة السكن الغير اللائق والقضاء على مدن وأحياء الصفيح. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد محمد المباركي كاتب النولة مكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس،

يمكن لي نقول للسيد المستشار المحترم السي رشيد الساجد مشكور على السؤال ديالو، أننا غادي نبدأو نطبقو هاذ السنة التصريح الحكومي، بحيث حجم البرنامج، حجم البرنامج المرتقب الإنجاز ديالو في هاذ السنة غادي يكون من أكبر البرامج السنوية اللي تجزت لحد الآن، فإذن السكن فعلاً أنتشار مدن الصفيح ماشي جديد، ماشي أشياء تخلق منذ إنشاء الحكومة، انتشار مدن الصفيح هو شيء اللي هو قديم هو تيبين واحد المجموعة ديال الاختلالات داخل المجتمع ديالنا وهو مظهر من مظاهر الفقر إلى آخره، وحنا كلنا واعين بهاذ الوضعية، فإذن حددنا برنامج، حددنا برنامج غادي يتمول عن طريق ثلاثة ديال الأشكال ديال التمويل أساسية، التمويل ديال صندوق الدولة الميزانية ديال الدولة طبعاً 90

كانت هي آخر الأسئلة المدرجة في الجدول، ولهذا يعني المسألة الآن يعني مسألة فقط شكلية، أنا نتطلب من السيدين المستشارين أنه تنوعدهم باش يتبرمجة هاذ السؤال في الأسبوع المقبل والسيد كاتب الدولة مستعد باش يجي يجاب عليه، ومعدرة لأنه وقع هاذ السوء تفاهم نظراً إلى أن البرنامج اللي موزع علينا يعني كان عندو ترتيب آخر ماشي الترتيب اللي مشى فيه السيد الرئيس، شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

غير اللي بغيت نأكد عليه هو أنه جميع الأسئلة التي أرجأت قد وقع الإعلان عنها في بداية هذه الجلسة. نقطة نظام للسيد، تفضل.

* المستشار السيد :

شكراً السيد الرئيس.

غير كنت غادي نحتج عليكم السيد الرئيس ولكن من بعد نقطة نظام اللي كان سبق لي دخلنا بها وأعلننا على الترتيب، ذكرناكم بالترتيب ديال الجدول اللي بين إيدينا اتضح بأن الجدول مغاير بالنسبة للجدول اللي كاين عندكم وفي هاذ الصدد كنتدمو الاحتجاج ديالنا على المكتب وعلى المسؤول على هاذ التعطيل ديال السؤال ديالنا لأن كان مقرر يدوز قبل ديال الوظيفة العمومية كما كان مقرر، والسيد الوزير تاهو يمكن اعتبر هاذ السؤال بأنه ملغي واضطر باش ينسحب ولكن احنا كنعتهو بأن السؤال تاهو راهو تاهو عندو نفس الأهمية ديال الأسئلة اللي فاتو قبل منو، وكنطلبو من الرئاسة باش تعمل على تطبيق النظام والترتيب، وكنوجهو تا المكتب تاهو اللي كيوجد هاذ الجداول. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

السيد الوزير، تفضل.

* السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

فقط باش نشكر السيد المستشار وأؤكد على أنه السيد الوزير يعني المكلف بالمياه والغابات يعني دائماً على استعداد للأجوبة فيما يخص سواء أمام مجلس المستشارين أو مجلس النواب، ولكن اللي

أسرة، تكلمت على 50.000 أسرة، فيما يخص مدن الصفيح 230 أسرة حسب الإحصاء الأخير، السكن الغير المنظم والغير القانوني 4500 أسرة، السكن اللي مهدد بالإنهيار داخل المدن 350 ألف أسرة، فإذن أنا ما قلتش المعالجة النهائية، قلت المعالجة التدريجية ولكن بتفعيل وتدعيم الوثيرة ديال التدخل ديال الدولة، وهنا غادي نختم بواحد النقطة أساسية أنه هاذ، كنظن بأنه معالجة مدن الصفيح خصها حتى هي تخليق، لأنه كما قال السيد المستشار المحترم في التدخل ديالو حنا خصنا نكونو كلنا مسؤولين في هاذ النقطة لأنه هاذ النوع ديال المواطنين يحتاجو إلى الإعانة بدون مقابل وأقول إعانة بدون مقابل، إعانة نزيهة، إعانة وطنية لأنه لما انطلقناش على هاذ المبادئ السليمة والنزيهة ما عمرنا غادي نلحو إشكالية مدن الصفيح وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

أعتقد أن السيد الوزير المكلف بالمياه والغابات إعتقد أن السؤال الذي تقدم به السيدان المستشاران العربي سديد وعبد الله زكري قد أرجى إلى جلسة مقبلة، مع العلم أن الرئاسة لم تعلن على هذا الإرجاء من جهة، ومن جهة أخرى فإن السيدين المستشارين هم حاضرين هنا منذ بداية الجلسة، فأطلب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إذا أمكن له أن يتوب عن السيد الوزير المكلف بالمياه والغابات، لأن هذا هو السؤال الأخير الذي تبقى في هذه الجلسة.

* السيد محمد بوزويغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السادة المستشارين المحترمين،

فعلاً لما رجعت للترتيب اللي معمول كان مفروض أنه السيد كاتب الدولة المتدب لدى وزير الفلاحة يعني المكلف بالمياه والغابات كان المفروض على أن الدور ديالو قبل السيد كاتب الدولة في الإسكان، بحيث لما الرئاسة اعطت، انتقلات للإسكان كان هو اعتبر بأنه السؤال ديالو ألغى لأنه عدم حضور المعنيين بالأمر، ولهذا انسحب أما هو جاء باش يجاب فانا تنتساعل لماذا وقع يعني تجاوز الدور ديال السيد كاتب الدولة وقبل أن يمر السيد الرئيس إلى الأسئلة المرتبطة بالإسكان التي كانت حسب البرنامج الموزع علينا

* السيد رئيس الجلسة :

غير لابد للرئاسة أن تؤكد على أنها لن تعلن عن إرجاء هاذ السؤال المتعلق بوزارة المياه والغابات، ولو كان تقرر إرجاء هذا السؤال لكان الإعلان عنه كما وقع الإعلان على عدد من الأسئلة في أول هذه الجلسة، سيدرج هذا في الدقائق الأولى إن شاء الله من الجلسة المقبلة بالنسبة للأخوين المستشارين المحترمين، فمعذرة للجميع. شكراً للجميع على مساهمتكم.

رفعت الجلسة.

تلاحظو بأنه دائماً في الترتيب دائماً يعني تلاحظ أن الترتيب ديالو تيجي دائماً في النهاية ديال الجدول، هذي كذلك من النقط اللي طلب مني باش نشير الانتباه فيها للسيد الرئيس والمكتب حتى يمكن أن يعاد النظر فيما يخص ترتيب الأسئلة أنه ماشي دائماً نفس الوزراء تيجيو في الأول ونفس الوزراء تيجيو في النهاية ديال الجدول، لأن كاين اللي تيكون عندهم كذلك ارتباطات، اجتماعات وغيرها، من الأفضل على أنه في كل مرة نعملو ترتيب اللي تيجعل يعني التداول ديال الرتبة ما بين السادة الوزراء لأنه كلهم على قدم المساواة بالنسبة للحكومة وكذلك تا طبعاً بالنسبة للمجلس.

شكراً.